التنبؤ بدافعية الإتقان من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة: التنبؤ بدافعية الإتقان من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٥) تلميذاً بالصف الثالث الإعدادي بمدرستي النصر الإعدادية، والبنات الإعدادية بقرية جريس والتابعتان لإدارة أشمون التعليمية، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس دافعية الإتقان (إعداد: الباحثان)، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (إعداد: الباحثان)، وتوصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطيه إيجابية داله إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية السوية ودافعية الإتقان، وتوصلت إلى: وجود علاقة ارتباطيه سلبية داله إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية ودافعية الإتقان، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين الذكور والإناث في دافعية الإتقان لصالح الإناث، وتوصلت إلى: أن أساليب المعاملة الوالدية تتنبأ بدافعية الإتقان .

الكلمات الدالة: (دافعية الإتقان – أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء)

Title : "Predicting of Mastery Motivation from parenting treatment styles as parents realized it among a sample of preparatory pupils stage".

Study Abstract :

This study aimed to : Predicting of Mastery Motivation from parenting treatment styles as parents realized it. Sample of this study consisted of : (359) pupils on third preparatory school on El- Nasr preparatory school and preparatory school for girls on grace village , which belongs to Ashmoon Educational Administration , This study used the following tools: Mastery Motivation scale (prepared by : the rechercheres) and parenting treatment styles as parents realized it scale (prepared by : the rechercheres). This study reached to : there are statistically positive significant relationship between Mastery Motivation and normal parenting treatment styles , and reached to : there are un normal statistically significant relationship between Mastery Motivation and negative parenting treatment styles and it also reached to : There are statically significant differences at 0.05 level between boys and girls in Mastery Motivation for girls, and reached to : parenting treatment styles Predicting by Mastery Motivation.

Key words: (Mastery Motivation – parental treatment methods as parents realized it)

مقدمة الدراسة:

تُعدّ الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى للطفل الذي يتفاعل معها، والوعاء التربوي والثقافي الذي تتشكل ضمنه شخصيته تشكُّلاً فردياً واجتماعياً وأخلاقياً ونفسياً وانفعالياً، ويتجلى دور الأسرة في كونها الأساس الذي يسهم في نمو وتفتح قدراته لإكسابه القيم والاتجاهات والميول أثناء رعايته في المرحلة الأولى من حياته.

فالأسرة بالنسبة للطفل تمثل أول مجتمع إنساني يتفاعل معها وتتشكل فيها شخصيته، وذلك لأن مرحلة الطفولة أكثر المراحل التي يكون فيها القابلية للتشكيل أكثر فعالية، فيتمكن الطفل في هذه البيئة الاجتماعية من التعرف على نفسه وتكوين ذاته بالتفاعل بينه وبين أعضاء الأسرة التي يعيش فيها، فيتأثر بأساليب تفكيرها ويكتسب أسلوب الوالدين في التعبير عن مشاعره ورغباته واهتماماته، وبهذا يتم التشكيل الاجتماعي للطفل وفقاً لثقافة أسرته، وطريقة الحياة السائدة بين وبين أسرته عن طريق توجيهه وتعديل سلوكه وتدريبه وتعليمه لكي يدرك ما هو مرغوب به، وما هو غير مرغوب فيه من قيم وسلوك واتجاهات.

ولأسلوب المعاملة الوالدية الذي تتبعه الأسرة تأثيراً كبيراً على نواحي النمو المختلفة لدى الطفل عقلياً ونفسياً واجتماعياً؛ حيث يرى (رسلان، ٢٠١٢) أن التفاعل بين الوالدين والأبناء وما ينشأ بينهم من علاقات وأساليب للتعامل تعتبر عاملاً مهماً في تشكيل شخصية الطفل ونموها، حيث تختلف شخصية الطفل الذي نشأ في بيئة تتسم بالتدليل والعطف الزائد والحنان المفرط عن شخصية الطفل الذي نشأ في بيئة تتسم بالصرامة والنظام الدقيق الذي يتسم بالقسوة؛ فإذا ما نشأ الطفل في بيئة تتسم بالحب والثقة تحول هذا الحب إلى أن الطفل يحب الناس ويثق فيهم على عكس الطفل الذي نشأ في جو مليء بالحرمان من الحب والشعور بالرفض والذي سيكون أنانياً وعدوانياً لا يعرف الحب وليس لدية أي ثقة في الآخرين.

ويذكر (عبد الرءوف، ومحمد، ٢٠٠٨) أنه من أخطر التحديات التي يواجهها التعليم في وقتنا الحاضر قلة دافعية الأطفال للتعلم مما يؤثر سلبا على تقدم العملية التعليمية بصورة خطيرة جدا، لذلك يمكن أن تلعب الدافعية أهمية كبيرة من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الطفل على التحصيل والإنجاز، فلا يكفي أن يكون محتوى الدرس مثيرًا للانتباه لكي تتحقق أهداف التعليم ولكن يجب أن يكون إطار التعليم أيضا جذابا ومثيرا للانتباه.

ويذكر (جابر، ١٩٩٩) أن الدافع والسلوك عادة لا يحدث عفويا وإنما يحدث استجابة لما يوجد لدى التلميذ من حاجات، فكل سلوك وراءه دافع يحركه،

ويرى (Hauser & Shonkoff , 1998) أنه بمرور الأطفال بالمراحل الارتقائية يتفاوتون في مستوى دافعيتهم ما بين المرتفعين في مستوى الدافعية والمنخفضين فيها، فهناك أطفال لديهم الرغبة في التحدي والمثابرة في محاولاتهم لحل مشاكلهم بينما يوجد هناك أطفال عاجزين عن حل مشاكلهم، ويتجنبون التحديات والمثابرة لديهم منخفضة، يرجع التفاوت في مستوى الدافعية لديهم إلى دوافع داخلية جوهرية تسمى بدافعية الإتقان.

وتذكر (الشريف، وأحمد، ومبروك، ٢٠١٤) أنه من الممكن زيادة دافعية الإتقان وذلك من خلال قيام الآباء والأمهات والمعلمين بتوفير المثيرات البيئة واستخدام الإستراتيجيات الحديثة التي تجذب الأطفال نحو التعلم وتزيد من دافعيتهم، مما يكون له الأثر الكبير في زيادة دافعيتهم في إتقان المهام المختلفة.

مشكلة الدراسة:

تُعد الأسرة أول وأهم وسيط لعملية التنشئة الاجتماعية، فأسرة الطفل تحدد هويته الاجتماعية ومركزه الاجتماعي على أساس وضعها في المجتمع، كما يؤثر مركز الأسرة اقتصادياً واجتماعياً على الفرص المتاحة لنمو الطفل جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً، وعلى أنواع وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تنتقيها الأسرة وتستخدمها مع أبنائها وبالتالي فإن الأسرة تحدد إلى درجة كبيرة إن كان الطفل سينمو نمواً نفسياً واجتماعياً سليماً أو غير سليم، فهي مسئولة إلى حد كبير عن تحديد سمات شخصيته وسلوكه في المستقبل، وذلك من خلال أنماط أو أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهما في مراحل العمر المختلفة للأبناء من الطفولة للمراهقة وصولاً لمرحلة الشباب.

وهذه الأنماط أو الأساليب تتفاوت ما بين أساليب سلبية في المعاملة كالرفض والإهمال والفوضوية والإسراف في التدليل أو التذبذب في المعاملة أو فرض الحماية الزائدة على الأبناء وإخضاعهم للكثير من القيود أو عدم المساواة والعدالة في التعامل مع الأبناء والتمييز فيما بينهم بناء على الجنس أو الترتيب، وأنماط وأساليب إيجابية تتمثل في التعرف على قدرات الأبناء وتوجيههم توجيهاً مثالياً بناء على إمكاناتهم وقدراتهم العقلية والجسدية والانفعالية وإتاحة الفرص أمامهم للنمو والتفاعل الاجتماعي والتوافق مع البيئة الخارجية والتوسط والاعتدال وتحاشي القسوة الزائدة أو التدليل الزائد.

وتؤثر أساليب المعاملة الوالدية على دافعية الإتقان بالنسبة للأطفال تأثيراً إيجابياً إذا كانت هذه المعاملة سويه، كما تؤثر تأثيراً سلبياً عليها إذا كانت هذه المعاملة غير سويه ؛ حيث توصلت دراسة (Turner & Johnson , 2003) حول نموذج لدافعية

الإتقان بأن العلاقات بين الوالدين والأبناء قد تنبأت بمدى إتقانهم، كما تنبأت درجة إتقانهم بأدائهم في الاختبارات التحصيلية.

وتوصلت دراسة (Keilty , 2003) والتي أجرتها للتعرف على العوامل التي تؤثر في تكوين دافعية الإتقان لدى الأبناء، وذلك من خلال قياس التفاعل بين الوالد والأبناء ومدركات الوالدين لمهارات دافعية الإتقان لديهم، والتي أسفرت عن وجود أربعة عوامل تؤثر في تكوين دافعية الإتقان هي: حالة النمو، ومهارات دافعية الإتقان، والتنظيم الذاتي، والعلاقة بين الطفل وأقرانه.

يتضح مما سبق أهمية الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات في تعاملهم مع أطفالهم في تحديد معالم شخصياتهم وما ستكون عليه في المستقبل والتي تؤثر بالسلب أو الإيجاب على دافعية الإتقان، وتزداد هذه الأهمية إذا علمنا أن هذه الأساليب تتعلق بمرحلة عمرية لها أهميتها وخصوصيتها وهي مرحلة الطفولة، وبناءاً على ذلك جاءت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة لدراسة دافعية الإتقان في علاقتها بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، ودراسة إمكانية التنبؤ بدافعية الإتقان من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة المنوفية، وذلك في ضوء التساؤلات التالية:

١. هل توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية السوية كما يدركها الأبناء ودافعية الإتقان ؟
٢. هل توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية كما يدركها الأبناء ودافعية الإتقان؟
٣. ما مدى تأثير نوع الجنس على دافعية الإتقان؟
٤. هل تتنبأ أساليب المعاملة الوالدية السوية كما يدركها الأبناء بدافعية الإتقان لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٥. هل تتنبأ أساليب المعاملة الوالدية غير السوية كما يدركها الأبناء بدافعية الإتقان لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ودافعية الإتقان لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وإمكانية التنبؤ بدافعية الإتقان من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء .

أهمية الدراسة : تبدو أهمية الدراسة الحالية فيما يلـــــي:

١. من الناحية النظرية:

- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع مجموعـــة مـــن التوصـــيات التربوية لمعلمي المرحلة الإعدادية.
- إلقاء الضوء على مفهوم دافعية الإتقان، وذلك من خلال عرض الأطر النظرية الموضحة لهذا المفهوم وأبعاد دافعية الإتقان وخصائصها.
- تلقي الضوء على الآثار المهمة لأساليب المعاملة الوالدية على دافعية الإتقان للأبناء .
- إبراز الأساليب الخاطئة للآباء وأثارها المتضمنة في التنشئة الاجتماعية ومـــا مدى انعكاسها على سلوك الطفل وانفعالاته وتوافقه الاجتمـــاعي مـــع البيئـــة الخارجية بهدف تجنبها وعلاجها قبل أن تتزايد وتتفاقم المشكلة وتصبح فـــي المستقبل عملية شاقة.

٢. من الناحية التطبيقية:

- إعداد وتقنين مقياس دافعية الإتقان لطلاب المرحلة الإعدادية بحيث يـــصبح صـــالحاً للتطبيق في دراسات أخرى.
- إعداد وتقنين مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لطلاب المرحلة الإعدادية بحيث يصبح صالحاً للتطبيق في دراسات أخرى.
- تزويد الآباء والأمهات بالأساليب السوية في التنشئة السليمة للتلميذ، والذي قد يتيح للتلميذ الفرصة في تنمية دافعية الإتقان، ويحميه من المشكلات النفـــسية والاضطرابات السلوكية والانفعالية مستقبلاً.

مصطلحات الدراسة:

تتحدد مصطلحات الدراسة في دافعية الإتقان وأساليب المعاملة الوالدية يمكـــن تناولهما فيما يلي:

١. دافعية الإتقان:

يعرف الباحثان دافعية الإتقان بأنها: قوة نفسية فسيولوجية تستثير الطفل علـــى أداء المهام والتي تتضمن أبعاد أساسية لدافعية الإتقان وتشمل : المثابرة الموجهة نحو موضوع أو مهمة – الرغبة في التميز عن الآخرين – دافعية الإتقان الاجتماعية، وأبعاد تعبيرية لدافعية الإتقان وتشمل : سعادة الإتقان– ردود أفعال سلبية نحو الفشل، وتتحدد دافعية الإتقان من خلال الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المعد لذلك في الدراســـة الحالية.

٢. أساليب المعاملة الوالدية:

يعرف الباحثان أساليب المعاملة الوالدية بأنها : الطرق أو الأساليب أو السلوكيات الإيجابية أو السلبية، الصحيحة أو الخاطئة، التي يمارسها الآباء والأمهات مع أبنائهم، وتتمثل هذه الأساليب في أسلوب : المتقبل الديمقراطي- الرافض المتسلط- المهمل الفوضوي، وتتحدد هذه الأساليب من خلال الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المعد لذلك في الدراسة الحالية.

الإطار النظري للدراسة:

يتناول الباحثان في هذا الجزء الإطار النظري لكل من دافعية الإتقان وأساليب المعاملة الوالدية، وفيما يلي تفصيل ذلك :

الجزء الأول: دافعية الإتقان

يُولد الأطفال ولديهم دوافع فطرية للتعلم، ولكن هذه الدوافع تتأثر بالمتغيرات البيئية وأساليب المعاملة الأسرية بالمنزل مما يؤدي إلى نموها لدى البعض أو نقصها لدى البعض الآخر، كما أن نقص هذه الدوافع يؤدي غالبا إلى نقص كفاءتهم مقارنة بأقرانه في نفس السن، لذا فإن مستوى دافعية الإتقان لدى الأطفال يمكنه أن يتنبأ بكفاءته وقدرته على التعلم، فالأطفال الذين يمتلكون دافعية مرتفعة للإتقان يكونون أكثر كفاءة في أدائهم مقارنة بزملائهم الأقل دافعية للإتقان.

ويرى (Barron , 2000) أن دافعية الإتقان المثلى ترتبط بهدف الإتقان، الذي يركز على النتائج التكيفية لأهداف الإتقان، ويرى أنه من الأفضل التركيز على كل من أهداف الإتقان والأداء معاً. وسوف يتناول الباحثان دافعية الإتقان وفقاً للترتيب التالي:

مفهوم دافعية الإتقان :

تختلف مفاهيم دافعية الإتقان باختلاف الأساس النظري الذي يتبناه الباحثون، إلا أن غالبيتها تتفق على أن دافعية الإتقان تتمثل في كونها محرك فطري نفسي يقود الأطفال إلى المثابرة في إتقان المهام، وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات :

عرف (Wachs & combs , 1995) دافعية الإتقان بأنها :اهتمام الطفل بالتفاعل مع الآخرين بشكل كفء، ويظهر هذا الاهتمام من خلال محاولات المثابرة المستمرة لبدء التفاعل الاجتماعي ومحاولات الحفاظ على استمرار هذا التفاعل بواسطة إظهار مشاعر إيجابية أثناء التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين .

ويعرف (Shiner , 1998) دافعية الإتقان بأنها :التصرف بدافع من الفضول أو الاهتمام في إتقان البيئة المحيطة وتفضيل المهام الصعبة على السهلة.

وعرفها (Shonkoff & Phillips , 2000) بأنها : محرك جوهري من داخل الطفل للسيطرة على بيئته، وذلك كأحد المفاهيم الأساسية للنمو والتي ينبغي تقييمها كجزء من تقييم الطفل.

ويعرف (مصطفى، ٢٠٠٦) دافعية الإتقان بأنها : قوة نفسية فطرية تقود الأطفال لإتقان المهام الأمر ولها عدة عوامل هي: الرغبة في التميز، والأداء الذاتي، وعامل المعرفة والاطلاع، والمثابرة في الأداء.

وبصفة عامة تختلف مفاهيم دافعية الإتقان باختلاف الأساس النظري الذي يتبناه الباحثون، ومع ذلك توجد عدة سمات أساسية تشترك فيها معظم هذه المفاهيم وهى أنها:

- قوة نفسية فطرية تقود الأطفال لإتقان المهام.
- المثابرة على إتقان المهام.
- التفاعل مع الآخرين

ويعرف الباحثان دافعية الإتقان بأنها : قوة نفسية فسيولوجية تستثير الطفل على أداء المهام تضمن أبعاد أساسية لدافعية الإتقان وتشمل: المثابرة الموجهة نحو موضوع أو مهمة– الرغبة في التميز عن الآخرين – دافعية الإتقان الاجتماعية، وأبعاد تعبيرية لدافعية الإتقان وتشمل: سعادة الإتقان– ردود أفعال سلبية نحو الفشل.

ثالثا : أبعاد الدافعية للإتقان:

تتعدد أبعاد دافعية الإتقان والتي يمكن تناولها فيما يلي :

يرى (McTurk & Morgan , 1995) أنه يوجد ثلاثة أبعاد أو مجالات رئيسية لدافعية الإتقان تتمثل فيما يلي:

١ - الدافعية للإتقان الموضوعي:

تذكر (محمد، ٢٠٠٤) أن هذا البعد يختص بدراسة محاولة الأطفال لإتقان بعض المهام وملاحظتهم أثناء القيام بتحقيق أهداف موضوعية، وذلك لأن الإتقان يرتبط بأهداف أو موضوعات مادية محددة، وتضيف (محمد، ٢٠٠٤) أن الدافعية للإتقان الموضوعي والاجتماعي يعتبران بعدين مستقلين، بمعنى أن الأفراد المدفوعين لإتقان الموضوعات الدراسية أو المهام التعليمية يظهرون سلوكيات أقل في التعبير عن الرغبة في السيطرة على الآخرين أو التفاعل معهم، كما أن المدفوعين منهم لاكتساب تفاعلات اجتماعية يأخذون وقتا أقل عند محاولة إتقان الموضوعات والمهام التعليمية.

٢ -الدافعية للإتقان الاجتماعي:

وضع (Wachs & Combs , 1995) مبدأ أساسي تجريبي لدافعية الإتقان الاجتماعي، ويفترض هذا المبدأ أن الدافعية للإتقان في مرحلة مبكرة من العمر يمكن أن تميز إلى أبعاد اجتماعية وأخرى موضوعية، وقد حددوا دافعية الإتقان الاجتماعي بأنها "دافعية الفرد للتفاعل مع الآخرين بشكل كفء، ويظهر ذلك من خلال المحاولات المثابرة والمستمرة لبدء التفاعل الاجتماعي ومحاولات الحفاظ على استمرار هذا التفاعل بواسطة إظهار مشاعر إيجابية أثناء التفاعلات الاجتماعية.

٣ - الدافعية للإتقان الحركي:

لقد لاحظ (McTurk & Morgan , 1995) قيامهما بتققيم الدافعية للإتقان أن هناك بعدا ثالثا لدافعية الإتقان لابد أن يضاف إلى الأبعاد الموضوعية والاجتماعية وهو البعد الحركي، هذا البعد يوجه الأطفال نحو المثابرة في الألعاب الحركية، فقد أظهرت الدراسات التي تناولت العلاقة بين الدافعية للإتقان ومستوى نشاط الطلاب أن الأطفال الذين لديهم مستويات نشاط مرتفعة لا يمكنهم المثابرة في المهام التعليمية التي تتطلب قدرا عاليا من التركيز والانتباه، إلا أن دافعيتهم للإتقان تظهر في المهام الحركية أو الرياضية.

وحددت (Sandra , Siegel , Alison & Christine, 2003) مكونات ثلاثة لدافعية الإتقان ، هي المثابرة الحركية ، والدافعية الموجهة نحو الهدف، وعامل المشاركة الاجتماعية.

كما حددت (Keilty , 2003) أربعة متغيرات أساسية لدافعية الإتقان هي: حالة النمو، ومهارات دافعية الإتقان، والتنظيم الذاتي، والعلاقة بين الطفل وأقرانه.

ويرى الباحثان أن الأبعاد السابقة لدافعية الإتقان شاملة لجميع جوانب الشخصية للتلميذ فهي تشمل الجوانب الإدراكية والحركية والاجتماعية لديه، كما أنها جوانب منفصلة عن بعضها البعض، فيمكن أن يكون لدى التلميذ مثابرة عالية لموضوع ما دون اهتمامه بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وقد يجمع أحدهم بين المثابرة في المهام وبعض التفاعل مع المحيطين به، أو قد يظهر التلميذ اهتمام منخفض بالموضوعات ودافعية عالية للتفاعل الاجتماعي.

رابعا : خصائص الدافعية للإتقان:

تتعدد خصائص دافعية الإتقان ومن هذه الخصائص ما يلي :

يرى (McTurk & Morgan , 1995) أن دافعية للإتقان متعددة الخصائص أو المظاهر، وهذه الجوانب ليست بالضرورة ذات علاقة متبادلة، ويمكن تصنيف هذه الخصائص إلى نوعين رئيسيين هما:

١ -الجانب الأدائي : Instrumental aspect

ويتضمن السلوك الموجه للسيطرة والتحكم في البيئة، و المثابرة والانهماك في المهام وتقوية الانتباه أثناء الوصول للهدف، ويظهر هذا الجانب في عدد من الملامح التي تدل على الدافعية للإتقان منها:

- **المثابرة نحو موضوع أو مهمة معرفية (دراسية أو تعليمية).**
- **دافعية الإتقان الاجتماعية مع البالغين ومع الصغار.**
- **السيطرة الإدراكية على البيئة.**
- **تفضيل المهام متوسطة التحدي أو غير المألوفة .**

٢ -الجانب التعبيري: Expressive aspect

ويتضمن الاستجابات العاطفية التي تظهر عند المثابرة الموجهة نحو الهدف أو بعد بلوغ الهدف أو عند الفشل في تحقيقه، ويشمل المعالم التعبيرية الوجهية والصوتية والسلوكية التي تظهر في حالات السعادة والاهتمام والإحباط والغضب والحزن والخجل، و يتضمن هذا الجانب الملامح التالية:

- **المتعة والسرور عند الإتقان.**
- **ردود فعل سلبية في حالات أو مواقف الإتقان.**

وهذه الجوانب لدافعية الإتقان يمكن فصلها فهي ليست مرتبطة وليس من الضروري قياس كل هذه الجو انب عند اختبار الدافعية للإتقان.

الجزء الثاني: أساليب المعاملة الوالدية:

تؤثر أساليب المعاملة الوالدية تأثيراً فعالاً في تربية الأطفال، إذ أن معاملة الآباء للأبناء تؤثر في نمو قدراتهم العقلية كما تؤدي إلى تفوقهم نتيجة لتعامل الآباء معهم بأساليب قائمة على التشجيع وحب الاستطلاع، والمغامرة وإعطاء الطفل حريته في التعبير عن نفسه وعدم استخدام القسوة والعقاب، مما يؤثر على نمط حياتهم في مرحلة الطفولة والتي هي مرحلة استعداد لمرحلة المراهقة فإذا كانت التنشئة الاجتماعية سليمة

في الطفولة حصلنا على أفراد أصحاء جسميا ونفسيا واجتماعيا يتمتعون بشخصية متكاملة تنهيدا لتحمل المسؤوليات الاجتماعية الجديدة تجاه العالم الخارجي، وذلك من خلال ما اختزنه في ذاكرته منذ الطفولة من أنماط وقيم وسلوك وأفكار من والديه وطريقة التعامل معهم، وبالعكس إذا كانت التنشئة الاجتماعية غير سليمة في الطفولة – قائمة على القسوة واستخدام العقاب وعدم إعطاء الطفل حريته في التعبير عن نفسه حصلنا على أفراد غير أصحاء جسميا ونفسيا واجتماعيا يتمتعون بشخصية غير متكاملة ؛ مما ينذر بمجتمع غير متماسك ولا يساير كافة أنواع التقدم، وسوف يتناول الباحثان أساليب المعاملة الوالدية وفقاً للترتيب التالي:

مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

تتنوع مفاهيم أساليب المعاملة الوالدية تنوعا كبيراً ؛ فهناك مفاهيم تركز على السلوكيات، والطرق التربوية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم عبر مراحل نموهم المختلفة،والتي قد تؤثر على شخصياتهم سلباً أو إيجاباً من خلال التفاعل المتبادل بين الوالدين في المواقف اليومية المختلفة، والتي يمكن التعرف عليها من خلال إدراك الأبناء لها، مقابل المفاهيم التي تتبنى منظوراً معرفيا لأساليب المعاملة الوالدية والتي تنطلق من معتقدات الوالدين حول الأبوة الصالحة، وتربية الأبناء، وتصوراتهم حول سلوكياته من حول الأبناء، وإدراكهم لنوعية العلاقة بينهم وبين أبنائهم، وسوف يعرض الباحثان عدداً من هذه المفاهيم وذلك كما يلي:

يعرفها (الديب، ١٩٩٥) بأنها : هي كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة كما يظهر من تقريرهم اللفظي عن ذلك . ويحدد الأساليب التالية : التسلط، الحماية الزائدة، الإهمال، التدليل، القسوة، إثارة الألم النفسي، التذبذب، التفرقة، والسواء، والتساهل في المعاملة.

أما (Mounts , 2002) فتعرفها بأنها : عبارة عن الطرق الايجابية والسلبية التي التي يتعامل بها الآباء والأمهات مع أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكهما بعادات المجتمع وتقاليده وتقاس عن طريق تعبير الوالدان أو استجابة الأبناء.

وتعرفها (Alles , Fourdrinier , Roux & Schneider , 2002) بأنها "الأساليب التي يتعامل بها الآباء والأمهات مع الأبناء في مواقف الحياة المختلفة والتي نتعرف عليها من خلال التقارير اللفظية للأبناء، وتتمثل هذه الأساليب في :التقبل، التسامح، الرفض، الشدة، الاستقلال، التبعية، الإهمال، الديمقراطية، عدم الاتساق، التذبذب.

وتشير (محرز، ٢٠٠٥) إليها على أنها : مجموعة من السلوكيات التي يمارسها الآباء والأمهات في مختلف المواقف خلال تربيتهم وتنشئتهم.

وعرفها (الخضور، ٢٠٠٩) بأنها: أشكال التفاعل المختلفة المتبعة من قبل الوالدين مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة، و إدراك الأبناء لهذا التعامل، وما يعنيه بالنسبة لهم وهو العامل المهم الذي يحدد أثر أساليب التعامل هذه على شخصية الأبناء في المستقبل سلباً أم إيجاباً."

كما عرفها (حمود ، ٢٠١٠) بأنها مجوعة من العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء بقصد أو بغير قصد في تربية أبنائهم، ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم، وأوامرهم، ونواهيهم، بقصد تدريبهم على والتقاليد والعادات الاجتماعية، أو توجيههم للاستجابات المقبولة من المجتمع، وذلك وفق ما يراه الأبناء، وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها.

وعرف (عتروس، ٢٠١٠) أساليب المعاملة الوالدية بأنها : كل سلوك يصدر من الأب أو الأم أو كليهما ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته تأثيراً إيجابياً أو سلبياً سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه أو التربية أم لا.

ويرى (Poonam & Punia , 2012) أن أساليب المعاملة الوالدية " هي كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة وتنشئة الأبناء في مختلف المواقف الحياتية، وتتضمن أساليب المعاملة الوالدية كل من أساليب (التسلط، الحماية الزائدة، والإهمال، والتدليل، والقسوة، وإثارة الألم، والنفي، والتذبذب، والتفرقة، و السواء.

نلاحظ من خلال عرض المفاهيم السابقة أن بعضها ركز على إدراك الأبناء لما تكون عليه معاملة الآباء معهم، بينما نظر إليها البعض الآخر كطرائق عامة يستخدمها الآباء في تعاملهم مع الأبناء بغض النظر عن رؤية الأبناء لهذه الأساليب و بما أن البحث الحالي يحاول تسليط الضوء على أساليب المعاملة الوالدية وذلك من خلال وجهة نظر الأبناء حول نوع الأسلوب المتبع معهم من قبل والديهم، وبعد الأخذ في الحسبان وجهتي النظر حول تعريف أساليب المعاملة الوالدية يعرف الباحثان أساليب المعاملة الوالدية على أنها : الطرق أو الأساليب أو السلوكيات الإيجابية أو السلبية، الصحيحة أو الخاطئة، التي يمارسها الآباء والأمهات مع أبنائهم، وذلك بهدف تربيتهم وتنشئتهم في مواقف الحياة المختلفة مع تمسك كل منهما بعادات المجتمع وتقاليده السائدة.

أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

تتنوع أساليب المعاملة الوالدية ما بين إيجابية وسلبية، وبناءً على تلك المعاملة تتحدد شخصية الأبناء وما يكونون عليه من توافق نفسي واجتماعي، أو التمتع بصحة نفسية جيده، ويمكن تصنيف هذه الأساليب إلى ما يلي:

قسمت (قناوي، ١٩٩١) أساليب المعاملة الوالدية إلى تسعة أقسام هي : التسلط، والإهمال، والحماية الذائدة، والتدليل، وإثارة الألم النفسي، والقسوة، والتذبذب، والتفرقة، والسواء.

وأوضح (Bukatko & Daehler , 1992) أن أساليب المعاملة الوالدية تتبين في ثلاثة اتجاهات وأشياء وهي" التبليغ Induction "ويشمل على مجموعة الشرح والتفسير، و"تأكيد القوة Power assertion "وتشمل أساليب القسوة والتسلط، و"سحب الحب Love with drawl " وتشمل على أساليب الرفض والإهمال.

ويشير (Kaplan , 1993) بأن أساليب المعاملة الوالدية يمكن تحديدها من خلال ما يلي:

١- أسلوب التسلط : يقوم الوالدان من خلال هذا الأسلوب بالضبط التام لسلوك الأبناء عن طريق وضع القوانين والقواعد الصارمة التي تحكم سلوكياتهم، من خلال فرض الأوامر المطلقة على الأبناء وعليه الطاعة لها دون السماح لهم بالمناقشة، واستخدام التهديد والوعيد والرفض لأرائهم وأفكارهم، حيث يرى الوالدان بأنهم أعرف من الأبناء في أمور الحياة المختلفة وما ينفعهم وما يضرهم.
٢- أسلوب التساهل : يقوم الوالدان من خلال هذا الأسلوب بالتراخي في ضبط سلوكيات الأبناء، بحيث لا يوضح الوالدان معايير السلوك السوي أو الخاطئ، ولا يستشعر أن ما يمر به الأبناء من مواقف ضاغطة أو مشاكل حيث أن متابعة الوالدان لأفراد الأسرة ضعيفة.
٣- أسلوب الحزم : يتصف سلوك الوالدان في هذا الأسلوب بالجدية في توضيح حدود السلوكيات غير المرغوبة من خلال الحوار الهادئ بين الوالدان والأبناء، كما يتم تشجيع السلوكيات المرغوبة التي تصدر من الأبناء، كما يوضح الآباء في هذا الأسلوب الأسباب التي تقف وراء مطالبهم من الأبناء.

ولقد خلصت (Rice , 2000) في دراستها إلى أنّ الآبـــاء يمارســـون الأســـاليب التالية مع أبنائهم:

١. الأسلوب الديمقراطي :Authoritative

يذكر (Shaw , 2008) أن الآباء المستخدمون لهذا الأسلوب يتوقعون من أبنائهم أن يتصرفوا بنضج وحكمة، ولذا فإنهم يستخدمون معهم أسلو بالتعزيز أكثر من أسلوب العقاب لتحقيق أهدافهم، كما أنهم يستخدمون أسلوب الشرح والتفسير ليساعدوا أبناءهم على فهم أسباب ونتائج سلوكياتهم من خلال الحوار، والاســـتجابة الايجابيـــة لـــردود أفعالهم، وتوفير الدعم والجو الآمن الحميمي المليء بالمشاعر الدافئة.

٢. الأسلوب التسلطي : Authoritarian

يذكر (Berk , 2000) أن هذا الأسلوب يتميز بتقييد الآباء لأبنائهم، فهم يفرضون قيماً مثل احترام السلطة، وطاعة الأوامر، ويؤكدون ذلك من خلال التهديـــد، والعقـــاب البدني دون تقديم أي تفسير للأبناء عن سبب العقاب، ووجوب الطاعـــة، ويـــستخدمون التعزيز للسلوكيات المرغوبة بنسبة أقل مقارنة مع أساليب المعاملة الأخرى .

٣. الأسلوب الفوضوي:Permissive

يشير (Santrack , 1999) أن هذا الأسلوب يتصف بها لآباء الذين يظهـــرون القليل من التوجيه للأبناء، ويسمحون لهم باتخاذ قراراتهم الخاصة دون مشاركتهم في ذلك مما يؤدي إلى اضطراب الهوية.

وتضيف (داود، وحمدي، ٢٠٠٤) إنّ هذا الأسلوب يعتمد على الرعاية والقبـــول ولكنه يتجنب مطالبة الأبناء بواجباتهم، ولا يحاول الآباء فيه فرض الـــضبط والالتـــزام بالقوانين والقواعد، فيسمحون للأبناء باتخاذ قرارات لا تتناسب مع أعمارهم ؛ فالأبناء يستطيعون الخروج من المنزل متى يشاؤن، كما أنهم يفعلون مـــا يريـــدون بحريـــة لا مسؤولية، وفي أجواء ينخفض فيها مستوى الرقابة والضبط والعقاب.

وحدد (عتروس، ٢٠١٠) بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والشائعة كثيرًا بين الأسر وهى : التسلط، والقسوة، والحماية الذائدة، والتدليل والتـــساهل، والإهمـــال والنبذ واللامبالاة.

وبناءا على ما سبق من تصنيفات لأساليب المعاملة الوالدية فإن الباحثان الحاليان يصنفا أساليب المعاملة الوالدية عبر ثلاثة أساليب هي: (المتقبل الديمقراطي- الرافض المتسلط – المهمل الفوضوي) وذلك لشيوع وتكرار هذه الأساليب في أكثر من تصنيف، وقد دمج الباحث أسلوب التقبل مع الديمقراطية وأسلوب الرفض مـــع التـــسلط وكـــذلك

المهمل الفوضوي لوجود نقاط التقاء وتداخل بينهم، وهذا جعل الباحثان يوفقان بين كل أسلوب والآخر على النحو الآتي:

١- أسلوب المعاملة الوالدية (المتقبل الديمقراطي) : وهو يشير إلى أسلوب المعاملة الوالدية المدركة من قبل الأبناء والذي يتضح من خلال الحب والرضا من قبل الوالدين تجاه الأبناء ويظهر هذا من خلال التشجيع والثناء من قبلهما تجاه ما يصدر من سلوكيات مرغوبة من الأبناء، كما يقوم الوالدان بالحوار والمناقشة البناءة لتوضيح الأسباب حول المشاكل التي قد يقع بها الابن، كما أن الوالدين يتعاطفان معه ويشركانه في بعض الموضوعات الخاصة بالأسرة بما يتناسب مع قدراته وسنه.

٢- أسلوب المعاملة الوالدية (الرافض المتسلط) : وهو يشير إلى أسلوب المعاملة الوالدية المدركة من قبل الأبناء والتي يتضح من خلال تصرفات الوالدان والتي تعبر عن عدم القبول والرفض الصريح أو الضمني لما يقوم أو يفعله الابن، ومحاولة التحكم في سلوكيات الابن من خلال فرض القوانين والقواعد الصارمة من خلال الأوامر حول كيفية التصرفات في القول والفعل والتهديد والوعيد من أجل ضبط السلوك.

٣- أسلوب المعاملة الوالدية (المهمل الفوضوي) : والذي يتضح من خلال ترك الأبناء دون توجيه نحو السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له وعدم مطالبتهم بواجباتهم، وعدم قيام الآباء بفرض الضبط والالتزام بالقوانين والقواعد، وعدم حمايتهم والاهتمام بشئونهم .

النظريات المفسرة أساليب المعاملة الوالدية:

تعددت النظريات النفسية في تفسيراتها لدور الوالدين في بناء شخصيات أبنائهم، واختلفت وجهات نظر العلماء باختلاف المدارس التي ينتمون إليها، إلا أنهم اتفقوا جميعاً على أدوارهم في تكوين شخصية الأبناء، ومن تلك النظريات:

١. نظرية التحليل النفسي :

يذكر (الهنداوي، ٢٠٠٢) علماء التحليل النفسي ومن بينهم فرويد يعتبرون أن الأنا أو الذات الشعورية مركب نفسي يكتسبه الطفل من خلال علاقته ببيئته الاجتماعية والمادية، أما الأنا الأعلى فهو مركب نفسي آخر يكتسبه الطفل من خلال مظاهر السلطة القائمة في أسرته ؛ حيث تتمثل الشخصية الإنسانية عند فرويد في ثلاث مستويات وهي:

- الأنا (Ego) : وهو نتاج جميع الوظائف العقلية المطابقة للواقع والذي يعيشه الفرد مع مجتمعة وتنمو من خلال تفاعل هذه العمليات معا، وتميل إلى الجانب

العاقل من الشخصية، والذي يحاول أن يجد طرقاً لإشباع الحاجات حتى يستطيع من المحافظة على كيانه، وتعمل على مبدأ الواقعية (Reality Principle) .

- الهو (Id) : وهو مصدر الطاقة الغريزية، وطبيعتها لا شعورية، وتعمل على مبدأ اللذة(Pleasure Principle)، ويتمثل في إشباع الرغبات المكبوتة وتجنب الألم، ويعمل لإشباع الرغبات دون الاهتمام بتغيرات الواقع.
- الأنا الأعلى (Super Ego) : وهو يمثل الضمير ويشمل القيم الدينية والتربوية والأخلاقية ومتطلبات عادات المجتمع وتقاليده، ويتشكل الأنا الأعلى من(الضميرConscience ، والذات المثالية (Ego- Ideal) .

وتضيف (النيال، ٢٠٠٢) أن فرويد قد أعتبر أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم، فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية، وهذا الاتجاهات الوالديه يتم تحليلها طبقاً لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل وآبائه، فعندما ينتقل الطفل من مرحلة لأخرى فسوف يتقمص صفات الشخص المحبب لديه، بم تحويه من صواب أو خطأ ليدمجها داخل الضمير الذي يجاهد من أجل الكمال.

٢. نظرية النمو النفسي والاجتماعي :

يذكر (مختار، ٢٠٠٥) أن "اريكسون " أوضح أن تكوين الشعور بالأمن عند الطفل يبدأ من العام الأول فيما أسماه " الإحساس بالثقة " أو" الإحساس بالتصديق sene of " trust، فهذا الإحساس يعتمد على أن الطفل يجد ما يتوقعه، فإذا توقع الطعام وجد ثدي الأم الذي يقضي على آلام الجوع الذي يقوده إلى القلق ومن ثم الاضطراب، وعندئذ تكون البيئة المنزلية والمتمثلة في رعاية الأم محل ثقته فيمكن للطفل الاعتماد عليها للإشباع الملائم كلما أحتاج إليه، وهذا الإحساس هو الأساس في تكوين الشعور بالأمن .

ويذكر (أبوغزال، ٢٠١١) أن المعاملة الوالدية تمر بثمان مراحل أو أطوار من وجهة نظر إريكسون وهي كالآتي:

- الثقة / عدم الثقة :وهي الأزمة الأولى التي يواجهها الأطفال في تطورهم النفسي والاجتماعي، وتحدث بين الولادة والثمانية عشر شهرا، إذ يطور فيها الأطفال الإحساس بالاعتماد على الآخرين والأشياء في عالمهم المحيط بهم.
- الاستقلال / الشك : وهي تبدأ من ١٨ شهر وحتى ثلاث سنوات وتتميز بأنها نقطة التحول من الضبط الخارجي إلى الضبط الداخلي" الذاتي " أي يكونون مستقلين في طعامهم ولباسهم بينما تؤدي الحماية الزائدة من الأهل إلى الشك بقدراته.
- المبادرة / الذنب : وتبدأ من السنة الثالثة إلى السادسة وفيها يحاول الطفل التصرف كراشد ويتولى مسؤوليات تفوق قدراته وإمكانياته.

- المثابرة / النقص : وتبدأ من السنة السادسة إلى الثانية عشر حيث يحاول الطفل إتقان جميع المهارات الأكاديمية والاجتماعية محاولاً مقارنة نفسه بأقرانه.
- الهوية / غموض الهوية : وهذه المرحلة متقاطعة بين الطفولة والرشد والتي يبحث فيها الطفل عن الأدوار الجديدة في المجتمع كراشد.
- الألفة / العزلة : حيث يبحث فيها الشخص عن علاقات حميمة مع الآخرين ولاسيما مع الجنس الآخر حيث أن الفشل يؤدي إلى الشعور بالوحدة والعزلة.
- الإنتاجية / الركود : تتمثل في تحمل المسؤوليات بينما الفشل يؤدي إلى الركود والتمركز حول الذات.
- التكامل /اليأس : تأمل الفرد بحياته وإدراكها على إنها ذات حياة ذات معنى، وتنطوي على خبرات سعيدة، وأهداف تم إنجازها.

٣. نظرية النمو العقلي والمعرفي عند بياجيه :

يذكر (McHale , Updegraff , Shanahan , Crouter , & Killoren , 2005) أن نمو الطفل عند بياجية هو نتيجة الاستكشافات التي يقوم بها في تفاعله مع البيئة المحيطة به، وأعتبر أن البيئة الغنية تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة، وعلى التكيف معها، وعملية التكيف (Adaptation) تعتمد على التنظيم الداخلي الذي يقوم به الطفل التي تمثل نزعة الفرد إلى ترتيب وتنسيق العمليات العقلية من أنظمة أو تجمعات كلية متناسقة ومتكاملة، وتمثل وظيفة التكيف نزعة الفرد إلى التلاؤم(A ccommodation) ، والتمثل(Assimilation) ، والتي من خلالها يحقق الفرد عملية التوازن. (Equilibration) فيقترح جان بياجيه أربع مراحل للنمو المعرفي تتم من خلالها التنشئة الاجتماعية وهي على النحو الآتي:

- المرحلة الحسية الحركية : (وهي من الميلاد حتى العامين).
- مرحلة ما قبل العمليات : (وهي من العامين وحتى سبعة أعوام).
- مرحلة العمليات المحسوسة : (وهي من السابعة وحتى الحادي عشر عاما) .
- مرحلة العمليات المجردة: (وتبدأ من الحادي عشر وحتى الرابعة عشر عاما) .

٤. النظرية السلوكية:

يذكر (Karen , Larry , Melanie , Msty & John , 2004) أن أصحاب هذه النظرية يرون أن عملية التنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية تشكيل للطفل الذي يأتي على الدنيا بطبيعة فطرية واجتماعية غير مشكلة، لكنها قابله للتشكيل على نحو مطلق وبالتالي فهم أكثر إيماناً بدور الأساليب الخاصة بالمعاملة الوالدية في تشكيل السلوك وصياغة الشخصية سواء ما إذا كانت هذه الشخصية سوية أم غير سوية ؛

حيث ترى هذه النظرية على الخبرة الخارجية والسلوك الظاهر والفعل ورد الفعل، فالإنسان عند السلوكيين يولد مزوداً باستعدادات تمثل المادة الخام لشخصيته التي تتشكل من خلال ما يتعلمه الفرد من والدية أولاً، ومن ثم المدرسة وبقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي يتعامل معها.

٥. نظرية الدور الاجتماعي :

يرى أصحاب هذه النظرية أن هناك مفهومين رئيسيين في نظرية الدور الاجتماعي، مفهوم المكانة الاجتماعية ومفهوم الدور الاجتماعي والمكانة الاجتماعية هي وضع الفرد في بناء أو تركيب اجتماعي يتحدد اجتماعياً يلتزم بواجبات ويقابله حقوق وامتيازات ويرتبط بكل مكان نمط من السلوك المتوقع وهو ما نسميه بالدور الاجتماعي. (آل محرز، ٢٠٠٩)

وتذكر (النيال، ٢٠٠٢) أن التعلم وفقاً لهذه النظرية يعتمد على التدعيم، الذي يتحقق عن طريق المكآفات التي يقدمها الآباء لأطفالهم نتيجة لاستجاباتهم المقبولة، والتقليد الذي ينمو عن طريق المحاولة والخطأ، وذلك عن طريق تقليد الطفل سلوك الأبوين، فيحصل على المكافأة أو التدعيم، والتعلم عن طريق الملاحظة وفيه يتعلم الطفل عن طريق الملاحظة سلوك الغير وكيفية تصرفهم في نفس الوقت ويأتي بالسلوك المناسب نتيجة ملاحظته وبالتالي يحصل على التدعيم.

٦. نظرية الذات : Self Theory

يذكر (Kowal , Krull & Kramer , 2006) أن هذه النظرية تشيد بأهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في معاملة أبنائهم، وأثرها على تكوين ذاته، إما بصورة موجبة أو سالبة، حيث أن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته، وأهم ما في البيئة هم الوالدان .

من خلال استقراء ما سبق يرى الباحثان أن النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالية متكاملة في تفسيرها للتنشئة الاجتماعية، فإذا كانت نظرية التحليل النفسي ركزت على تشكيل الضمير الذي يخضع لثقافة الوالدين اللذين ينقلان ثقافة المجتمع وبالتالي يكتسب الطفل عادات وقيم ومعايير وتقاليد مجتمعه ، فإن نظرية النمو النفسي الاجتماعي ركزت على أن إحساس الطفل بالأمن والثقة يعتمد على أن الطفل يجد ما يتوقعه من الوالدين، أما نظرية النمو العقلي والمعرفي عند بياجيه فقد ركزت على الاستكشافات التي يقوم بها الطفل عند تفاعله مع البيئة المحيطة به، وبالنسبة للنظرية السلوكية ترى أن شخصية الطفل تتشكل من خلال ما يتعلمه من والدية أولاً، ومن ثم المدرسة وبقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي يتعامل معها، وترى نظرية الذات أن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته وأهم ما في البيئة هم

الوالدان، وأما بالنسبة لنظرية الدور الاجتماعي فنجد أنها قد ركزت بصورة أساسية على التفاعل الإيجابي بين الأطفال الصغار والثقافة السائدة في تدعيم التنشئة الاجتماعية المحددة للأنماط السلوكية المقبولة أو المرفوضة اجتماعيا ؛ ومن ثم لم تغفل أي نظرية من نظريات التنشئة الاجتماعية دور الثقافة في تدعيم الأنماط السلوكية، غير أن درجة تركيزه تتفاوت حسب فلسفة كل نظرية ورؤيتها الذاتية لمفهوم التنشئة الاجتماعية.

دراسات سابقة:

يعرض الباحثان في هذا الإطار دراسات تناولت دافعية الإتقان، ودراسات أساليب المعاملة الوالدية، تناولت دافعية الإتقان وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، وفيما يلي تفصيل ذلك :

١- دراسات تناولت دافعية الإتقان:

في إطار الدراسات التي تناولت دافعية الإتقان قامت (Douglas , 2002) بدراسة حول تأثيرات وأهداف الأداء على دافعية إتقان الطلاب الجامعيين، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٦٦) طالباً جامعياً، واستخدمت فيها الطريقة ألارتباطيه بهدف تعريف الأهداف المثلى، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الطلاب الذين يتبنون هدف طريقة الأداء يكونون مدفوعين بالتنافس والقدرة على إظهار قدراتهم، في حين بدا أن الطلاب الذين يتبنون هدف تجنب الأداء يظهرون نقصاً في الدافعية الذاتية والمثابرة، كما أسفرت النتائج عن أن ميل الطلاب نحو هدف التجنب ذو نتائج سلبية، حيث يقلل من فرص الأهداف، وخصوصية الأهداف، ويقلل من الكفاءة الذاتية، والتحكم الأكاديمي.

وأجرت (Sandra, et al. , 2003) دراسة لمعرفة العلاقة بين اللغة التعبيرية ودافعية الإتقان لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه إيجابية داله إحصائياً بين كل من (المثابرة الرمزية - ودرجة المشاركة الاجتماعية) ودافعية الإتقان، في حين أسفرت الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطيه بين المثابرة الموجهة نحو الهدف ودافعية الإتقان، كما أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث في المثابرة الموجهة نحو موضوع أو مهمة، بينما توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث في دافعية الإتقان الاجتماعية لصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث الرغبة عن التميز عن الآخرين لصالح الإناث.

وقام (مصطفى، ٢٠٠٦) بدراسة للتعرف علي البناء العاملى لمتغير دافعية الإتقان ، ومدى تأثيره على تبنى أساليب التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية

جامعة أسيوط، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين درجة التحصيل ومتغير دافعية الإتقان للمجموعات التي تبنت أسلوب التعلم العميق، كما تبين وجود فروق في مكونات دافعية الإتقان لدى المجموعة التي تبنت أسلوب التعلم العميق بين الذكور والإناث وذلك لصالح الإناث.

كما قام (عبد اللطيف، ٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التعلم السطحي والعميق بالتحصيل الأكاديمي ودافعية الإتقان، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٢) طالب جامعياً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة داله إحصائياً بين التعلم العميق وكل من (التحصيل الأكاديمي ودافعية الإتقان)، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير دال إحصائياً للجنس وأسلوب التعلم على دافعية الإتقان، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإتقان لمجموعة التعلم العميق لدى الذكور والإناث وذلك لصالح الإناث.

وأجرت (الشريف وآخرون، ٢٠١٤) دراسة لمعرفة أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم المستند إلى الدماغ ومستوى دافعية الإتقان في تنمية مهارات ما وراء التعلم والتحصيل الأكاديمي. وتكونت من (٦٨) طالبة بكيات التربية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي دافعية الإتقان المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة في التحصيل الأكاديمي لصالح ذوي دافعية الإتقان المرتفعة، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي دافعية الإتقان المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة في استخدام الدماغ لصالح ذوي دافعية الإتقان المرتفعة.

٢- دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية :

في إطار الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية فقد هدفت دراسة (Shaw , 2008) معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة والكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف لدى عينة من طلبة كلية الهندسة، وتكونت عينة الدراسة من (٣١) طالبًا جامعياً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود كفاءة ذاتية أكاديمية ذات مستوى عال عند الطلبة الذين كان أسلوب تنشئتهم ديمقراطي، كما أظهرت الدراسة أن أسلوب التنشئة الديمقراطي كان أكثر الأساليب الوالدية سيادة ثم الأسلوب التسلطي فالفوضوي.

وقام (Turner, Chandler , & Huffer , 2009) بدراسة تناولت أثر أساليب المعاملة الوالدية والكفاءة الذاتية ودافعية التحصيل على الأداء الأكاديمي على عينة من طلبة المرحلة الثانوية، بلغت عينة الدراسة من (٢٦٤) طالباً جامعياً، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير إيجابي ذا دلالة إحصائية لأسلوب التنشئة الديمقراطية على الأداء الأكاديمي وقدرة تنبؤية للكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية بالأداء

الأكاديمي، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود تفاعل غير دال إحصائياً بين الكفاءة الذاتية وأسلوب التنشئة الديمقراطية.

وهدفت دراسة (عتروس، ٢٠١٠) التعرف على أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٨) أسرة لدى كل أسره طفلين، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية داله إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والمشكلات السلوكية، كما أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة لصالح الإناث بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المشكلات السلوكية.

وهدف دراسة (الخضور، وعلي، ٢٠١٢) التعرف على أثر أساليب المعاملة الوالدية بشقيها السوية وغير السوية في التفكير الابتكاري عند الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالب وطالبة من طلاب الصف السابع الإعدادي جرى اختيارهم من أربع مدارس إعدادية في مدينة حمص، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التفكير الابتكار وكل من أسلوب(التحكم والسيطرة والتفرقة والتذبذب، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير الابتكاري وأسلوب الحماية الزائدة، كما أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفكير الابتكاري والأساليب السوية.

وأجرى (الحوش، ونسيمة، ٢٠١٣) دراسة للتعرف على علاقة أساليب معاملة الوالدين بكل من التوافق الاجتماعي الأسري والتفاعل المدرسي والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥) تلميذة بالمرحلة الإعدادية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الوالدين السلبية وبين وجود مشكلات في التوافق الاجتماعي الأسري، والتفاعل المدرسي والتحصيل الدراسي.

٣- دراسات تناولت دافعية الإتقان وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية :

في إطار الدراسات التي تناولت دافعية الإتقان وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية قامت (Keilty , 2003) بقياس التفاعل بين الوالد والأبناء ومدركات الوالدين لمهارات دافعية الإتقان لديهم، تكونت عينة الدراسة من (٩٥) أسرة تتكون من زوج وزوجة وطفلين، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود تفاعل ذا دلالة إحصائية بين الوالد والأبناء ومدركات الوالدين لمهارات دافعية الإتقان لديهم، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن : مستويات الجودة، وتنظيم المهام، والانتباه للمهمة تؤثر جميعها في مستوى النجاح في توجيه السلوكيات نحو الإجادة، وأشارت النتائج إلى وجود تنوع كبير في درجة المعرفة والفهم والاستخدام الناجح لمكون دافعية الإتقان.

كما قامت (Turner & Johnson , 2003) بدراسة العلاقة بين دافعية الإتقان وأساليب المعاملة الوالدية لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٤) طفل بالروضة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه إيجابية داله إحصائياً بين دافعية الإتقان وأساليب المعاملة الوالدية السوية، بينما توجد علاقة ارتباطية سلبية بين دافعية الإتقان وأساليب المعاملة الوالدية غير السوية، كما أسفرت عن أن العلاقات بين الوالد والأبناء قد تنبأت بمدى إتقانهم، ثم تنبأت درجة الإتقان بأدائهم في الاختبارات التحصيلية.

التعليق على الدراسات السابقة:

عند استعراض نتائج الدراسات السابقة التي تناولت دافعية الإتقان نجد أن معظم هذه الدراسات ركزت على طلاب الجامعة ؛ وذلك كما في دراسة (Douglas , 2002)، ودراسة (مصطفى، ٢٠٠٦)، ودراسة (عبد اللطيف، ٢٠١٣)، ودراسة ناديه الشريف وآخرون (٢٠١٤)، بينما تناولت دراسة(Sandra, et al., 2003) تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية نجد أن هذه الدراسات تناولت مراحل عمريه مختلفة فقد أجريت دراسة (Shaw , 2008)، ودراسة (Turner, Chandler , & Huffer , 2009)، على طلاب الجامعة، وأجريت دراسة (الخضور، وعلي، ٢٠١٢)، ودراسة (الحوش، ونسيمة، ٢٠١٣) ، بينما أجريت دراسة (عتروس،٢٠١٠) على أسر مكونة من طفلين.

وأخيراً الدراسات التي تناولت دافعية الإتقان وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية نجد أن هذه الدراسات أجريت على أطفال الروضة، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه إيجابية داله إحصائياً بين دافعية الإتقان وأساليب المعاملة الوالدية السوية، بينما توجد علاقة ارتباطية سلبية بين دافعية الإتقان وأساليب المعاملة الوالدية غير السوية.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة: اتبع الباحثان في دراستهما الحالية المنهج الوصفي التحليلي وهو ذلك المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً.

ثانياً : عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (٣٥٩) تلميذاً وتلميذه بالصف الثالث الإعدادي (١٨٨) تلميذاً بمدرسة النصر الإعدادية بجريس، و (١٧١) تلميذه بمدرسة البنات الإعدادية بجريس، وهاتان المدرستان تابعتان للإدارة التعليمية بمركز أشمون – محافظة المنوفية تراوحت أعمارهم بين (١٣،١١) عام إلى (١٥،١) عام بمتوسط عمري قدره (١٤,٦) عام، وانحراف معياري قدره (٧) شهور.

ثالثًا : أدوات الدراسة: سيعرض الباحثان أدوات الدراسة وكيفية إعدادها وتقنينها، وذلك حسب ترتيب استخدامها في مراحل الدراسة على النحو التالي :

١. مقياس دافعية الإتقان. (إعداد : الباحثان)

٢. مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء. (إعداد : الباحثان)

ويمكن تناول هذه الأدوات بشيء من التفصيل فيما يلي :

١مقياس دافعية الإتقان (إعداد : الباحثان)

أ-الهدف من المقياس :

قاما الباحثان بإعداد هذا المقياس للتعرف على مستوى دافعية الإتقان لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ب- خطوات إعداد المقياس:

قاما الباحثان بتحديد أبعاد دافعية الإتقان وعبارات كل بعد معتمدين على المصادر الآتية:

١. البحوث والدراسات السابقة التي تناولت دافعية الإتقان ومنها : دراسة (Barron , 2000)، ودراسة (Douglas , 2002)، ودراسة (Turner & Johnson , 2003)، ودراسة (Keilty , 2003)، ودراسة (مصطفى ، ٢٠٠٦)، ودراسة (عبد اللطيف، ٢٠١٣).
٢. الاختبارات والمقاييس التي تناولت دافعية الإتقان ومنها : استبيان أبعاد الإتقان إعداد/ (McTurk & Morgan , 1995)، ومقياس دافعية الإتقان إعداد / (مصطفى ، ٢٠٠٦) ، ومقياس دافعية الإتقان إعداد / (عبد اللطيف، ٢٠١٣).

٣. التعريف الإجرائي لدافعية الإتقان ويُعرّفها الباحثان بأنها : قوة نفسية فسيولوجية تستثير الطفل على أداء المهام والذي يتضمن أبعاد أساسية لدافعية الإتقان وتشمل : (المثابرة الموجهة نحو موضوع أو مهمة – الرغبة في التميز عن الآخرين – دافعية الإتقان الاجتماعية)، وأبعاد تعبيرية لدافعية الإتقان وتشمل: (سعادة الإتقان– ردود أفعال سلبية نحو الفشل)، وتتحدد دافعية الإتقان من خلال الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المعد لذلك في الدراسة الحالية.

ج– الخصائص السيكومترية للمقياس:

قاما الباحثان في الدراسة الحالية بالتحقق من صلاحية المقياس للاستخدام في ضوء صدقه وثباته واتساقه الداخلي؛ وذلك كما يلي:

التحقق من صدق المقياس:

اعتمدا الباحثان في حساب صدق المقياس على نوعين من الصدق هما : صدق المحكمين وصدق المحك الخارجي ويمكن تناولهما فيما يلي :

- صدق المحكمين:

قاما الباحثان بعرض المقياس في صورته الأولية (٥١) عبارة على (١٢) من المتخصصين في التربية وعلم النفس، وقدما لهم المقياس بأبعاده الخمسة وتعليماته وطلبا منهم إبداء الرأي في المقياس وأبعاده ومدى ملائمة عبارات المقياس ومدى تمثيل العبارات لكل بعد من الأبعاد الخمسة للمقياس، وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وأي حذف أو تعديل أو إضافات في صياغة عبارات المقياس، وتبين أن نسب اتفاق المحكمين على مقياس دافعية الإتقان، تتراوح ما بين (١٠) محكمين إلى (١٢) محكم، وهذا يدل على صدق المقياس من قِبل المحكمين، ولقد قاما الباحثان بإجراء التعديلات اللازمة والإضافات والصياغات الجديدة والتي أشار إليها السادة المحكمون على المقياس ؛ حيث تم استبعاد ثلاث عبارات، وبذلك أصبح العدد النهائي لعبارات المقياس (٤٨) عبارة.

- صدق المحك الخارجي:

قاما الباحثان بالتحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحك ؛ حيث قام بتطبيق مقياس دافعية الإتقان إعداد / (عبد اللطيف، ٢٠١٣) باعتباره محكًا لمقياس دافعية الإتقان المعد للدراسة الحالية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية مكونة من (٧٥) تلميذ، تتراوح أعمارهم ما بين (١٣،١١) عام إلى (١٥،١) عام، فبلغ معامل الارتباط (٠،٧١) بما يشير إلى صدق المقياس.

ثانيًا : ثبات المقياس :

اعتمدا الباحثان في حساب ثبات المقياس على نوعين من الثبات هما : الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، والثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، ويمكن تناولهما فيما يلي:

- **طريقة ألفا كرونباخ:**

تعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا لعبارات المقياس، وحساب معامل الفا للمقياس ككل، والجدول (١) التالي يُبين قيم معاملات ألفا:

جدول (١)

قيم معامل ألفا بحذف درجة العبارة (ن = ٧٥)

رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا
١	٠،٦٩٨	١٣	٠،٧٠٠	٢٥	٠،٧٠٢	٣٧	٠،٦٩٨
٢	٠،٧٠١	١٤	٠،٧٠١	٢٦	٠،٧٠٠	٣٨	٠،٧٠٢
٣	٠،٧٠٣	١٥	٠،٦٩٧	٢٧	٠،٧٠٣	٣٩	٠،٧٠١
٤	٠،٧٠٢	١٦	٠،٦٩٩	٢٨	٠،٦٩٩	٤٠	٠،٦٩٨
٥	٠،٧٠٠	١٧	٠،٧٠٣	٢٩	٠،٦٩٨	٤١	٠،٧٠١
٦	٠،٦٩٩	١٨	٠،٧٠٢	٣٠	٠،٧٠٣	٤٢	٠،٧٠٠
٧	٠،٧٠٣	١٩	٠،٧٠٣	٣١	٠،٧٠١	٤٣	٠،٧٠٣
٨	٠،٧٠١	٢٠	٠،٦٩٩	٣٢	٠،٧٠٣	٤٤	٠،٦٩٩
٩	٠،٦٩٧	٢١	٠،٦٩٨	٣٣	٠،٦٩٨	٤٥	٠،٧٠٣
١٠	٠،٦٩٩	٢٢	٠،٦٩٨	٣٤	٠،٧٠١	٤٦	٠،٧٠٢
١١	٠،٧٠٣	٢٣	٠،٧٠١	٣٥	٠،٧٠٣	٤٧	٠،٦٩٨
١٢	٠،٧٠٢	٢٤	٠،٧٠٢	٣٦	٠،٦٩٩	٤٨	٠،٧٠٢

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل=٠،٧٠٣

يتضح من جدول (١) السابق أن قيم معامل ألفا لجميع العبارات تُعبر عن ثباتها، مما يُشير إلى أن عبارات المقياس تتسم بثبات ملائم.

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم تقسم المقياس ككل إلى نصفين، كما قسم كل بعد إلى نصفين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل قسمين، والجدول (٢) التالي وضح النتائج:

جدول (٢)

يوضح معامل الارتباط بين نصفى كل بعد ونصفى المقياس ككل (ن = ٧٥)

البُعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	المقياس ككل
معامل الارتباط	٠،٧٣٤**	٠،٥٢١**	٠،٤٩٣**	٠،٥٥١**	٠،٦٤٩**	٠،٦٦٠**

** دالة عند ٠،٠١

يتضح من جدول(٢) أن ثبات المقياس ككل وأبعاده بشكل مستقل مرتفع، حيث إن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ومناسبة، مما يُشير إلى أن المقياس ومحاوره يتميز بثبات ملائم .

ثالثاً: الاتساق الداخلي:

اعتمدا الباحثان في حساب الاتساق الداخلي للمقياس على حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبُعد الذي تنتمي إليه، ودرجة كل بُعد والدرجة الكلية؛ والجدول (٣) التالي يبين ذلك:

جدول (٣)

الاتساق الداخلي لمقياس دافعية الإتقان (ن = ٧٥)

عبارات البُعد الأول	معاملات الارتباط	عبارات البُعد الثاني	معاملات الارتباط	عبارات البُعد الثالث	معاملات الارتباط	عبارات البُعد الرابع	معاملات الارتباط	عبارات البُعد الخامس	معاملات الارتباط
١	٠،٣٩٦*	٢	٠،٣٩٤	٣	٠،٥٤١	٤	٠،٥١٩	٥	٠،٢٩٥
٦	٠،٣٥٩*	٧	٠،٢٢٥	٨	٠،٥٢١	٩	٠،٢٩٣	١٠	٠،٣٧٢
١١	٠،٢٣٠*	١٢	٠،٣٦٤	١٣	٠،٤٩٢	١٤	٠،٣٧٢	١٥	٠،٢٣٤
١٦	٠،٢٢٩*	١٧	٠،٥٥٨*	١٨	٠،٢٤٩	١٩	٠،٢٨٦	٢٠	٠،٣٢٨
٢١	٠،٣٣٥*	٢٢	٠،٣٢٧	٢٣	٠،٤٣١	٢٤	٠،٢٠٥	٢٥	٠،٤٩١
٢٦	٠،٤٨٢*	٢٧	٠،٢٢٤	٢٨	٠،٢٢٣	٢٩	٠،٣٤٩	٣٠	٠،٢٤٤
٣١	٠،٢٣٠*	٣٢	٠،٤٩٥	٣٣	٠،٥٧١	٣٤	٠،٢٢٨	٣٥	٠،٤٤٩
٣٦	٠،٢٩٥*	٣٧	٠،٢٠٨	٣٨	٠،٤٣٨	٣٩	٠،٤٥٣	٤٠	٠،٢٧٩
٤١	٠،٣٨٩*	٤٢	٠،٤١٨	٤٣	٠،٢٢١	٤٥	٠،٣٣٤	٤٥	٠،٤١١
٤٦	٠،٥٢٩*	٤٧	٠،٣٦٠	٤٨	٠،٢٩٥				

البُعد	معامل الارتباط	البُعد	معامل الارتباط	البُعد	معامل الارتباط	البُعد	معامل الارتباط	البُعد	معامل الارتباط
الأول	٠،٦٦١**	الثاني	٠،٤٣٩**	الثالث	٠،٥٧٢**	الرابع	٠،٥٣١**	الخامس	٠،٣٩١**

*دالة عند ٠،٠٥ ** دالة عند ٠،٠١

يتبين من جدول (٣) السابق أن جميع معاملات الارتباط سواء بين درجات العبارات والأبعاد التي تنتمي إليها ذات دلالة إحصائية مما يُشير إلى ارتباط عبارات المقياس بأبعاده، وعلى الرغم من انخفاض بعض قيم معامل الارتباط، إلا أنها دالة عند مستوى (٠،٠٥) ، كما أن معاملات ارتباط جميع الأبعاد والدرجة الكلية، مما يُشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب.

د- وصف المقياس :

يتكون مقياس دافعية الإتقان - في صورته النهائية بعد حذف ثلاث عبارات والتي حددها السادة المحكمون - من خمسة أبعاد لكل بُعد مجموعة من العبارات وهى كالتالي :

١. **البُعد الأول : المثابرة الموجهة نحو موضوع أو مهمة : ويعني الجد والاجتهاد في قيام التلميذ بالمهام الدراسية، ويُقاس هذا البُعد بالعبارات التالية: (١، ٦، ١١، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٦، ٤١، ٤٦).**

٢. **البُعد الثاني :الرغبة في التميز عن الآخرين : ويقصد به رغبة التلميذ في الظهور والتميز عن أقرانه، ويُقاس هذا البعد بالعبارات التالية : (٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٧، ٤٢، ٤٧).**

٣. **البُعد الثالث : دافعية الإتقان الاجتماعية : وتعني دافعية التلميذ للتفاعل مع الآخرين بشكل كفء ومحاولات الحفاظ على استمرار هذا التفاعل بواسطة إظهار مشاعر إيجابية أثناء التفاعلات الاجتماعية، ويُقاس هذا البُعد بالعبارات التالية : (٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٣، ٣٨، ٤٣، ٤٨).**

١. **البُعد الرابع : سعادة الإتقان : وتعني شعور التلميذ بالفخر والاعتزاز عند النجاح في تحقيق الهدف، ويُقاس هذا البُعد بالعبارات التالية : (٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٤، ٣٩، ٤٤).**

٢. **البُعد الخامس :ردود أفعال سلبية نحو الفشل : ويقصد به شعور التلميذ بالخجل عند الفشل في تحقيق الهدف، ويُقاس هذا البُعد بالعبارات التالية : (٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٥، ٤٠، ٤٥).**

ه- طريقة تصحيح المقياس:

تم وضع مفتاح لتصحيح المقياس وذلك على أساس اختيار أحد البدائل من ثلاثة بدائل على كل عبارة وهى (دائماً، أحياناً، أبداً) وحيث أن المقياس به عبارات موجبه وأخرى سالبة فقد تم احتساب الدرجات عليه كما يلي : (٢، ١، ٠) للعبارات الموجبة، و (٠، ١، ٢) للعبارات السالبة.

و- زمن المقياس :

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قاما بها الباحثان تم حساب الزمن اللازم لإجراء المقياس ؛ بحساب المجموع الكلي للزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة على المقياس، وتم حساب متوسط الزمن فبلغ (٢٠) دقيقة .

٢- مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (إعداد : الباحثان)

أ- الهدف من المقياس :

يهدف هذا المقياس إلى قياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء التي تصدر عن الوالدين أحدهما أو كليهما، والتي يتبعانها من خلال معاملتهما لهم، والتي تؤثر على نمو شخصياتهم سواء قصد من ذلك التوجيه أو التربية.

ب- خطوات إعداد المقياس:

قاما الباحثان بتحديد أبعاد أساليب المعاملة الوالدية وعبارات كل بعد معتمدين على المصادر الآتية:

١- بحوث ودراسات سابقة تناولت أساليب المعاملة الوالدية ومنها : دراسة (McConachie & Diggle , 2007)، ودراسة (Shanahan, McHale, Crouter , & Osgood , 2008)، ودراسة (Moore& Symons , 2009)، ودراسة (Kogan, et al. , 2009)، ودراسة (Pituch, et al. , 2011)، ودراسة (Poonam & Punia , 2012).

٢- المقاييس التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية ومنها : مقياس الأساليب الوالدية إعداد/ (Buri , 1991)، ومقياس الطرق الخاصة للوالدين في التعامل مع الأبناء إعداد / (Deanna, 1998)، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد / (عبد الوهاب، ١٩٩٩)، ومقياس التعامل الوالدي إعداد / (Van , William , Katharina , & Guy , 2008)، واستبيان المعاملة الوالدية الخاطئة إعداد / (عتروس، ٢٠١٠)، ومقياس أساليب التعامل الوالدي إعداد / (Springer & Reddy , 2010).

٣- التعريف الإجرائي لأساليب المعاملة الوالدية ؛ حيث يرى الباحثان أن مفهوم أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء يتضمن الطرق أو الأساليب أو السلوكيات الإيجابية أو السلبية، الصحيحة أو الخاطئة، التي يمارسها الآباء والأمهات مع أبنائهم، وتتمثل هذه الأساليب في أسلوب : المتقبل الديمقراطي – الرافض المتسلط– المهمل الفوضوي، وتتحدد هذه الأساليب من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المستخدم في الدراسة الحالية.

ج- الخصائص السيكومترية للمقياس:

قاما الباحثان في الدراسة الحالية بالتحقق من صلاحية المقياس للاستخدام في ضوء صدقه وثباته واتساقه الداخلي؛ وذلك كما يلي:

١-التحقق من صدق المقياس:

اعتمد الباحثان في حساب صدق المقياس على نوعين من الصدق هما : صدق المحكمين وصدق المحك الخارجي ويمكن تناولهما فيما يلي :

- صدق المحكمين:

قاما الباحثان بعرض المقياس في صورته الأولية (٥٦) عبارة على (١٠) من المتخصصين في التربية وعلم النفس، وقدما لهم المقياس بأبعاده الثلاثة وتعليماته وطلبا منهم إبداء الرأي في المقياس وأبعاده ومدى ملائمة عبارات المقياس ومدى تمثيل العبارات لكل بعد من الأبعاد الثلاثة، وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وأي حذف أو تعديل أو إضافات في صياغة عبارات المقياس، وتبين أن نسب اتفاق المحكمين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تتراوح ما بين (٨) محكمين إلى (١٠) محكمين، وهذا يدل على صدق المقياس من قِبل المحكمين، ولقد قاما الباحثان بإجراء التعديلات اللازمة والإضافات والصياغات الجَديدة والتي أشار إليها السادة المحكمون على المقياس ؛ حيث تم استبعاد عبارتين، وبذلك أصبح العدد النهائي لعبارات المقياس (٥٤) عبارة بواقع (١٨) عبارة لكل بُعد.

-صدق المحك الخارجى :

قاما الباحثان بالتحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحك ؛ حيث قاما بتطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد / (عبد الوهاب، ١٩٩٩) باعتباره محكا لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المعد للدراسة الحالية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية مكونة من (٧٥) تلميذ وتلميذة، تتراوح أعمارهم ما بين (١٣،١١) عام إلى (١٥،١) عام، فبلغ معامل الارتباط (٠،٦٤) بما يشير إلى صدق المقياس.

ثانيًا : ثبات المقياس :

اعتمدا الباحثان فى حساب ثبات المقياس على نوعين من الثبات هما : الثبات بطريقة إعادة المقياس، والثبات باستخدام التجزئة النصفية ويمكن تناولهما فيما يلي:

- الثبات بطريقة إعادة المقياس :

قاما الباحثان بحساب معامل الثبات لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يراها الأبناء بطريقة إعادة المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية (٧٥) تلميذ وتلميذة، بفارق زمني قدره (١٥) يوما، والجدول (٤) التالي يبين معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين :

جدول (٤)

ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يراها الأبناء عن طريق إعادة المقياس(ن = ٧٥)

أسلوب المتقبل الديمقراطي	معامل الارتباط	أسلوب الرافض المتسلط	معاملات الارتباط	أسلوب المهمل الفوضوي	معاملات الارتباط
١	٠،٦٦١**	٢	٠،٦٥٩**	٣	٠،٦٣١**
٤	٠،٥٤٣**	٥	٠،٤٩٧**	٦	٠،٤٨١**
٧	٠،٣٥٩**	٨	٠،٦٧٧**	٩	٠،٥٣١**
١٠	٠،٦٥٢**	١١	٠،٥٩٠**	١٢	٠،٦٠٩**
١٣	٠،٥٨٩**	١٤	٠٧٤٢**	١٥	٠،٥٤٣**
١٦	٠،٣٨٨**	١٧	٠،٤٦٨**	١٨	٠،٦٠٧**
١٩	٠،٤٩٩**	٢٠	٠،٨٣٧**	٢١	٠،٧٥١**
٢٢	٠،٥١٦**	٢٣	٠،٥٠٩**	٢٤	٠،٤٨٢**
٢٥	٠،٦٤٧**	٢٦	٠،٧٤٢**	٢٧	٠،٦١٤**
٢٨	٠،٥٩٦**	٢٩	٠،٦٠٩**	٣٠	٠،٥٣٩**
٣١	٠،٥٠٠**	٣٢	٠،٧٢٢**	٣٣	٠،٤٧٠**
٣٤	٠،٤٩٨**	٣٥	٠،٦٥١**	٣٦	٠،٦٠٨**
٣٧	٠،٧١٥**	٣٨	٠،٤٩٩**	٣٩	٠،٥٩٩**
٤٠	٠،٥٤٩**	٤١	٠،٥٦٤**	٤٢	٠،٤٤٤**
٤٣	٠،٦٠٨**	٤٤	٠،٧٠١**	٤٥	٠،٦٣٧**
٤٦	٠،٥٧٣**	٤٧	٠،٥٩٩**	٤٨	٠،٥٢٢**
٤٩	٠،٥٧٩**	٥٠	٠،٦٣٠**	٥١	٠،٥٠٣**
٥٢	٠،٥٤٨**	٥٣	٠،٥٧٨**	٥٤	٠،٦٩٢**
الدرجة [illegible]	٠،٧٠٨**	الدرجة الكلية	٠،٧٣١**	الدرجة الكلية	٠،٨٠١**
الدرجة الكلية للمقياس		معامل الارتباط		٠،٨٣٥**	

** دالة عند ٠،٠١

يتبين من الجدول(٤) أن جميع معاملات الارتباط بين التطبيق وإعادة التطبيق بالنسبة لجميع عبارات مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء مقبولة ؛

حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠،٣٥٩)، و (٠،٨٣٥) وهى معـاملات ثبـات مقبولة، ومن ثم يمكن الوثوق بها كمؤشر على ثبات المقياس.

- طريقة التجزئة النصفية:

تم تقسم المقياس ككل إلى نصفين كما قسم كل بُعد إلى نصفين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل قسمين، والجدول (٥) التالي يوضح النتائج:

جدول (٥)

يوضح معامل الارتباط بين نصفى كل بعد ونصفى المقياس (ن = ٧٥)

الأسلوب	المتقبل الديمقراطي	الرافض المتسلط	المهمل الفوضوي	المقياس ككل
معامل الارتباط	٠،٤٩٨**	٠،٥٠٤**	٠،٥٨٩**	٠،٦٤٣**

** دالة عند ٠،٠١

يتضح من جدول (٥) أن ثبات المقياس ككل وأبعاده بشكل مستقل مرتفع، حيـث جميع معاملات الارتباط مرتفعة ومناسبة، مما يُشير إلى أن المقياس بأبعاده يتسم بثبات ملائم.

ثالثاً: الاتساق الداخلي:

اعتمدا الباحثان في حساب الاتساق الداخلي للمقيـاس علـى حـساب معـاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والأسلوب الذي تنتمي إليه ودرجة كل أسلوب والدرجـة الكلية ؛ والجدول (٦) التالي يبين ذلك:

جدول (٦)

الاتساق الداخلي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (ن = ٧٥)

أسلوب المتقبل الديمقراطي	معامل الارتباط	أسلوب الرافض المتسلط	معاملات الارتباط	أسلوب المهمل الفوضوي	معاملات الارتباط
١	٠،٥٤١**	٢	٠،٢٨٩**	٣	٠،٢٣٩*
٤	٠،٤٠١*	٥	٠،٣٤٢**	٦	٠،٤١٢**
٧	٠،٢٢٣*	٨	٠،٤٥١**	٩	٠،٥٠١**
١٠	٠،٤٢٤**	١١	٠،٤١١**	١٢	٠،٣٣٨**
١٣	٠،٢٢٩*	١٤	٠،٢٤٩*	١٥	٠،٢٤٩*
١٦	٠،٣٢٤**	١٧	٠،٣٣٤**	١٨	٠،٤٧٢**
١٩	٠،٤٣١*	٢٠	٠،٤٠١**	٢١	٠،٥٠١**
٢٢	٠،٢٣٦*	٢٣	٠،٢١٧*	٢٤	٠،٣٩٨**
٢٥	٠،٣٤٩*	٢٦	٠،٥٤٢**	٢٧	٠،٢٢١*
٢٨	٠،٣٢٥**	٢٩	٠،٢٤٣*	٣٠	٠،٣٢٩**
٣١	٠،٢٩٣**	٣٢	٠،٣٧٥**	٣٣	٠،٣٩٢**
٣٤	٠،٤١٤**	٣٥	٠،٢٣٥*	٣٦	٠،٢٥٤*
٣٧	٠،٥٦٢**	٣٨	٠،٤٢٣**	٣٩	٠،٣٩٩**
٤٠	٠،٢٢٩*	٤١	٠،٤٤٨**	٤٢	٠،٥٢٩**
٤٣	٠،٥٢٨**	٤٤	٠،٢٤١*	٤٥	٠،٣٨٢**
٤٦	٠،٣٢٣**	٤٧	٠،٢٨٩**	٤٨	٠،٢٣٢*
٤٩	٠،٢٨٩**	٥٠	٠،٢٢١*	٥١	٠،٤٤٨**
٥٢	٠،٢٢٠*	٥٣	٠،٤٧٢**	٥٤	٠،٣٥١**

الأسلوب	معامل الارتباط	الأسلوب	معامل الارتباط	الأسلوب	معامل الارتباط
المتقبل الديمقراطي	٠،٥٩٣**	الرافض المتسلط	٠،٤٧٨**	المهمل الفوضوي	٠،٥٢٠**

*داله عند ٠،٠٥ ** دالة عند ٠،٠١

يتبين من جدول(٦) السابق أن جميع معاملات الارتباط سواء بين درجات العبارات والأبعاد التي تنتمي إليها والأبعاد والدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية، مما يُشير إلى ارتباط عبارات المقياس بأبعاده وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية، وعلى الرغم من انخفاض بعض قيم معامل الارتباط، إلا أنها دالة عند مستوى ٠،٠٥، مما يُشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب.

ج- وصف المقياس :

يتكون مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء - في صورته النهائية بعد حذف عبارتين والتي حددها السادة المحكمون - من ثلاثة أبعاد لكل بعد مجموعة من العبارات وهى كالتالي :

١. البُعد الأول : المتقبل – الديمقراطي : والذي يتضح من خلال الحب والرضا من قبل الوالدين تجاه الأبناء ويظهر هذا من خلال التشجيع والثناء من قبلهم تجاه ما يصدر من سلوكيات مرغوبة منهم، ويُقاس هذا البُعد بالعبارات التالية : (١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٣، ٤٦، ٤٩، ٥٢).

٢. البُعد الثاني: الرافض –المتسلط : والذي يتضح من خلال تصرفات الوالدان والتي تعبر عن عدم القبول والرفض الصريح أو الضمني لما يقوم به لأبناء، ويُقاس هذا البُعد بالعبارات التالية : (٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٤١، ٤٤، ٤٧، ٥٠، ٥٣).

٣. البُعد الثالث : المهمل - الفوضوي: والذي يتضح من خلال ترك الأبناء دون توجيهم نحو السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له وعدم مطالبتهم بواجباتهم، ويُقاس هذا البُعد بالعبارات التالية : (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٣٩، ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٤).

د- طريقة تصحيح المقياس:

يتبع هذا المقياس تدريج ليكرت الخماسي(١) غير موافق بشدة،(٢) غير موافق، (٣) محايد، (٤) موافق،(٥) موافق بشدة ؛ وحيث أن المقياس به عبارات موجبه وأخرى سالبة فقد تم احتساب الدرجات عليه كما يلي : (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للعبارات الموجبة، و (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للعبارات السالبة، والتلميذ الذي يحصل على درجة أعلى من المتوسط في أسلوب المتقبل الديمقراطي - أى أعلى من (٤٥) درجة - ويحصل على درجة أقل من المتوسط في أسلوبى الرافض المتسلط والمهمل الفوضوي - أى أقل من (٩٠) درجة - يتم تصنيفه على أساس أنه يُعامل معاملة سوية من قبل الآباء، وبالعكس التلميذ الذي يحصل على درجة أقل من المتوسط في أسلوب المتقبل

الديمقراطي – أى أقل من (٤٥) درجة – ويحصل على درجة أعلى من المتوسط في أسلوبى الرافض المتسلط والمهمل الفوضوي – أى أعلى من (٩٠) درجة – يتم تصنيفه على أساس أنه يعامل معاملة والدية غير سوية من قبل الآباء.

٥- زمن المقياس :

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قاما بها الباحثان تم حساب الزمن اللازم لإجراء المقياس ؛ بحساب المجموع الكلي للزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة على المقياس، وتم حساب متوسط الزمن فبلغ (٢٥) دقيقة .

نتائج الدراسة وتفسيرها:

يعرض الباحثان في هذا الجزء نتائج التحليل الإحصائي، حيث يبدأن بعرض النتائج المتعلقة بفروض الدراسة.

١- اختبار الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: " لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإتقان وأساليب المعاملة الوالدية السوية (المتقبل الديمقراطي) كما يدركها الأبناء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التلاميذ في مقياس دافعية الإتقان ودرجاتهم في مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، والجدول (٧) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (٧) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات دافعية الإتقان ودرجات أساليب المعاملة الوالدية السوية كما يدركها الأبناء (ن = ٢٠١)

دافعية الإتقان / أساليب المعاملة الوالدية	المثابرة الموجهة نحو موضوع أو مهمة	الرغبة في التميز عن الآخرين	دافعية الإتقان الاجتماعية	سعادة الإتقان	ردود أفعال سلبية نحو الفشل	الدرجة الكلية للمقياس
المتقبل الديمقراطي	٠،٤٠٥**	٠،٥٢٦**	٠،٣٢٩**	٠،٣٩١**	٠،٦٢٨**	٠،٥٧٩**

** دالة عند ٠،٠١

يتضح من جدول (٧) أن هناك علاقة ارتباطيه موجبه داله إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) بين درجات التلاميذ في أسلوب المتقبل – الديمقراطي وكل من (المثابرة الموجهة نحو موضوع أو مهمة، والرغبة في التميز عن الآخرين، ودافعية الإتقان الاجتماعية، وسعادة الإتقان، وردود أفعال سلبية نحو الفشل، والدرجة الكلية لدافعية الإتقان) .

٢ – اختبار الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإتقان وأساليب المعاملة الوالدية غير السوية (الرافض المتسلط – المهمل الفوضوي) كما يدركها الأبناء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التلاميذ في مقياس دافعية الإتقان ودرجاتهم في مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، والجدول (٨) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (٨)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات دافعية الإتقان ودرجات أساليب المعاملة الوالدية غير السوية كما يدركها الأبناء (ن = ١٥٨)

أساليب المعاملة الوالدية / دافعية الإتقان	الرافض المتسلط	المهمل الفوضوي	الدرجة الكلية لأساليب المعاملة غير السوية
المثابرة الموجهة نحو موضوع أو مهمة	-٠،١٩٧*	-٠،٤١٦**	-٠،٣١٩**
الرغبة في التميز عن الآخرين	-٠،١٨٦*	-٠،٤٩٠**	-٠،٣٥٠**
دافعية الإتقان الاجتماعية	-٠،٣٥٩**	-٠،١٨٥*	-٠،٣٧١**
سعادة الإتقان	-٠،١٩٩*	٠،١٢١	-٠،١٨٣*
ردود أفعال سلبية نحو الفشل	-٠،٣٨٠**	-٠،٢٩٤**	-٠،٣٤١**
الدرجة الكلية للمقياس	-٠،١٨٦*	-٠،٣٩٧**	-٠،٣٥٣**

*داله عند ٠،٠٥ ** دالة عند ٠،٠١

يتضح من جدول (٨) أن هناك علاقة ارتباطيه ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) بين درجات التلاميذ في أسلوب الرافض المتسلط وكل من (دافعية الإتقان الاجتماعية، وردود أفعال سلبية نحو الفشل)، وأسلوب المهمل الفوضوي وكل من (المثابرة الموجهة نحو موضوع أو مهمة، والرغبة في التميز عن الآخرين، وردود أفعال سلبية نحو الفشل، والدرجة الكلية لدافعية الإتقان)، والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية غير السوية كما يدركها الأبناء وكل من(المثابرة الموجهة نحو موضوع أو مهمة، والرغبة في التميز عن الآخرين، ودافعية الإتقان الاجتماعية، وردود أفعال سلبية نحو الفشل، والدرجة الكلية لدافعية الإتقان)، كما أظهرت نتائج هذا الفرض وجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (٠،٠٥) بين درجات التلاميذ في أسلوب الرافض المتسلط وكل من (المثابرة الموجهة نحو موضوع أو مهمة، والرغبة في التميز عن الآخرين، وسعادة الإتقان، والدرجة الكلية لمقياس دافعية الإتقان)، وأسلوب المهمل الفوضوي ودافعية الإتقان الاجتماعية، والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وسعادة الإتقان.

بينما لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين درجات التلاميذ في أسلوب المهمل الفوضوي وسعادة الإتقان .

مناقشة الفرضين الأول والثاني:

باستعراض نتائج الفرض الأول بجدول (٧) نجد أنها في مجملها توضح وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائياً بين أسلوب المعاملة الوالدية المتقبل الديمقراطي وجميع أبعاد مقياس دافعية الإتقان .

وأوضحت نتائج الفرض الثاني بجدول (٨) وجود علاقة ارتباطية سالبة داله إحصائياً بين أسلوب المعاملة الوالدية الرافض المتسلط وجميع أبعاد مقياس دافعية الإتقان، كما أوضحت نتائج الفرض الثاني وجود علاقة ارتباطية سالبة داله إحصائياً بين أسلوب المعاملة الوالدية المهمل الفوضوي وجميع أبعاد مقياس دافعية الإتقان ما عدا بُعد سعادة الإتقان، كما أوضحت نتائج هذا الفرض وجود علاقة ارتباطية سالبة داله إحصائياً بين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية غير السوية وجميع أبعاد مقياس دافعية الإتقان.

وتتفق نتائج هذان الفرضان مع دراسة (Keilty , 2003)، ودراسة (Turner & Johnson, 2003) ؛ حيث أسفرت نتائج هذه الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أسلوب المعاملة الوالدية السوية ودافعية الإتقان، بينما أسفرت نتائج هذه الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب المعاملة الوالدية غير السوية ودافعية الإتقان.

ويفسر الباحثان ذلك على أن الطفل يتعرف على نفسه ويكون ذاته بالتفاعل بينه وبين أعضاء الأسرة التي يعيش فيها، فيتأثر بأساليب تفكيرها ويكتسب أسلوب الوالدين في التعبير عن مشاعره ورغباته واهتماماته، وبهذا يتم التشكيل الاجتماعي للطفل وفقاً لثقافة أسرته، فإذا استخدم الأبوين الأساليب السوية في معاملة الطفل فإن هذه الأساليب تعمل على تشجيعه وتنمي لديه شعوراً قوياً بالثقة بالنفس وتحمل المسئولية وتعوده الاستقلال والاعتماد على النفس، مما يؤثر بالإيجاب على دافعية الإتقان فيعمل على تنميتها لدى هؤلاء الأطفال، أما إذا استخدم الأبوين الأساليب غير السوية في معاملتهم فإن هذه الأساليب تؤدي إلى عدم شعوره بالمسئولية الشخصية والاجتماعية وعدم استقلاليته، مما يؤثر بالسلب على دافعية الإتقان فيعمل على هدم دافعية الإتقان لدى هؤلاء الأطفال.

٣- اختبار الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكو والإناث من تلاميذ المرحلة الإعدادية في دافعية الإتقان".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار النسبة التائية للعينات المستقلة، وجدول (٩) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (٩)

دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث فى دافعية الإتقان

مقياس أساليب دافعية الإتقان	ذكور ن = ١٨٨		إناث ن = ١٧١		قيمة "ت"
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
المثابرة الموجهة نحو موضوع أو مهمة	١٤،١٠٩	٢،٣٥٨	١٥،١٢١	٢،٦٠٣	٢،٠١٣*
الرغبة في التميز عن الآخرين	١٦،٥١٦	٢،٠٥٦	١٧،٧١١	٢،٠٢٧	٢،٢٢٠*
دافعية الإتقان الاجتماعية	١٤،٤٩٣	١،٥٣٩	١٣،٠٤٥	١،٢٢٩	٢،٣٢٢*
سعادة الإتقان	١٢،٤١٦	١،١٥٠	١٢،٩٩٤	١،٨٠٧	٠،٩١٢
ردود أفعال سلبية نحو الفشل	١٠،٥٣٤	١،٧٥٦	١١،٥٩٧	١،٧١٦	٢،٠١٧*
الدرجة الكلية للمقياس	٦٨،٠٦٨	٩،٨٥٣	٧٠،٦٦٨	٩،٦٨١	٣،٠٠١**

*داله عند ٠،٠٥، ** ٠،٠١

يتضح من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لصالح الذكور في دافعية الإتقان الاجتماعية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لصالح الإناث في كل من (المثابرة الموجهة نحو موضوع أو مهمة، والرغبة في التميز عن الآخرين، ردود أفعال سلبية نحو الفشل)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لصالح الإناث في الدرجة الكلية لمقياس دافعية الإتقان، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في سعادة الإتقان.

مناقشة الفرض الثالث:

باستعراض نتائج الفرض الثالث بجدول (٩) نلاحظ اتفاق نتائج هذه الفرض مع دراسة (Barron , 2000)، ودراسة (Keilty , 2003)، ودراسة (Sandra , et al. , 2003)حيث أسفرت نتائج هذه الدراسات عن وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث في دافعية الإتقان لصالح الإناث .

وبالنسبة لوجود الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لصالح الذكور في دافعية الإتقان الاجتماعية، فإن ذلك قد يعود – في نظر الباحثان إلى انفتاح المجتمع بالنسبة للذكور مقارنة بالإناث فتتسع دائرة علاقتهم الاجتماعية وصدقات بالمقارنة بالفتيات فيسعدون بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين ويحاولون الحفاظ على استمرار هذا التفاعل بواسطة إظهار مشاعر إيجابية أثناء التفاعلات الاجتماعية، أما بالنسبة لوجود فروق بين الذكور والإناث في كل من (المثابرة الموجهة نحو موضوع أو مهمة، والرغبة في التميز عن الآخرين، ردود أفعال سلبية نحو الفشل، والدرجة الكلية لمقياس دافعية الإتقان) لصالح الإناث، فإن ذلك يعود إلى رغبة بعض الإناث في إثبات وجودهن وتميزهن على الذكور، وخاصة في ضوء وضع الفتاه في المجتمع العربي عامة والمجتمع المصري خاصة ؛ حيث بدأت الفتاة في تحقيق ذاتها بجانب الفتى عكس ما كان سائد في العصور السابقة، وفي هذا الإطار يكون من المتوقع أن تكون الفتاة أكثر حرصاً على إتمام ما يطلب منها من مهام على أكمل وجه حتى تثبت أنها ليست أقل من الفتى إن لم تكن أفضل منه، كما تكون الإناث أكثر شعوراً بالخجل عند الفشل في تحقيق الهدف عن الذكور، وهو ما قد يعود أخيراً إلى أن التميز في دافعية الإتقان النسبي.

٤- اختبار الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه : " يمكن التنبؤ بدافعية الإتقان لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال أساليب المعاملة الوالدية السوية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة دلالة المعادلة التنبئوية لأساليب المعاملة الوالدية السوية في التنبؤ بدافعية الإتقان لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وجدول (١٠) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (١٠)

تحليل الانحدار لبيان إسهام أساليب المعاملة الوالدية السوية في التنبؤ بدافعية الإتقان (ن = ٢٠١)

المتغيرات المنبئة	ر	ر٢	ف	الخطاء المعياري	معامل بيتا	قيمة "ت"
المتقبل الديمقراطي	٠،٥٧٩	٠،٣٣٥	٩،٤٣٧**	٠،٩١٣	٠،٢٢١	٣،٠٠٧

** دالة عند ٠،٠١

تشير نتائج جدول (١٠) إلى دلالة المعادلة التنبؤية لمهارات لأساليب المعاملة الوالدية السوية في التنبؤ بدافعية الإتقان، حيث بلغ معامل الارتباط (٠،٥٧٩) وهى قيمة موجبه دالة ومرتفعة، وبلغت قيمة ف (٩،٤٣٧) وهى قيمة تشير إلى دلالة إحصائية للتباين، وقد بلغت قيمة (ر٢) (٠،٣٣٥) بما يشير إلى أن دافعية الإتقان يعزى إليها (٣٦%) من تباين درجات عينة الدراسة على أساليب المعاملة الوالدية السوية.

اختبار الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه : " يمكن التنبؤ بدافعية الإتقان لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال أساليب المعاملة الوالدية غير السوية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة دلالة المعادلة التنبئوية لأساليب المعاملة الوالدية غير السوية في التنبؤ بدافعية الإتقان لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وجدول (١١) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (١١)
تحليل الانحدار لبيان إسهام أساليب المعاملة الوالدية غير السوية في التنبؤ بدافعية الإتقان (ن = ١٥٨)

المتغيرات المنبئة	ر	ر٢	ف	الخطاء المعياري	معامل بيتا	قيمة "ت"
الرافض المتسلط				٠،٣١١	٠،١٢٣	٢،٠٤٣
المهمل الفوضوي				٠،٢٥٩	٠،١٤١	٢،٠٥٧
الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية غير السوية كما يدركها الأبناء	-٠،٣٥٣-	٠،١٢٤	٨،٦٢٨**	٠،٤٤٢	٠،١٥٦	٢،٩٦٣

** دالة عند ٠،٠١

تشير نتائج جدول (١١) إلى دلالة المعادلة التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية غير السوية في التنبؤ بدافعية الإتقان، حيث بلغ معامل الارتباط (-٠،٣٥٣-) وهى قيمة سالبة دالة ومرتفعة، وبلغت قيمة ف (٨،٦٢٨) وهى قيمة تشير إلى دلالة إحصائية للتباين، وقد بلغت قيمة (ر٢) (٠،١٢٤) بما يشير إلى أن دافعية الإتقان يعزى إليها (١٢%) من تباين درجات عينة الدراسة على أساليب المعاملة الوالدية غير السوية .

تفسير نتائج الفرضين الرابع والخامس

تشير نتائج الفرض الرابع بجدول (١٠) إلى دلالة المعادلة التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية السوية في التنبؤ بدافعية الإتقان، كما تشير نتائج الفرض الخامس بجدول (١١) إلى دلالة المعادلة التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية غير السوية في التنبؤ بدافعية الإتقان، وتتفق نتائج هذان الفرضان مع دراسة (Turner & Johnson , 2003) والتي أسفرت عن أن العلاقات بين الوالد والأبناء قد تنبأت بمدى إتقانهم.

ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن دافعية الإتقان تتأثر بشكل واضح بالأسلوب الذي يتبعه الوالد في التعامل مع أبنائهم، فتظهر دافعية الإتقان المرتفعة نتيجة إذا تعامل الوالدين مع أبنائهم بأساليب المعاملة الوالديه السوية، وذلك من خلال إعطائهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم وتقبلهم اجتماعياً ومنحهم الثقة بالنفس، أما دافعية الإتقان

المنخفضة فتظهر إذا تعامل الوالدين مع أبنائهم بأساليب المعاملة الوالديه غير السوية، وذلك من خلال عدم القبول والرفض الصريح أو الضمني لما يقوم به لأبناء وتركهم دون توجيه نحو السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له وعدم مطالبتهم بواجباتهم.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة الحالية في ضوء ما توصلت إليه من نتائج بالآتي:

١. التركيز على أهمية وعي التلاميذ بمكونات متغير دافعية الإتقان.
٢. توعية أولياء الأمور (الآباء والأمهات) وحثهم على استخدام أساليب المعاملة الوالدية السوية والمحمودة مثل أسلوب التقبل والديمقراطية في معاملة أبنائهم.
٣. عقد الدورات والدروس الفردية والجماعية للآباء والأمهات وتنظيم المناقشات المفتوحة وتوزيع المنشورات والمطبوعات حول أهمية المعاملة السوية مع الأبناء وأثرها في تكوين دافعية الإتقان لدى الأطفال.
٤. بث الوعي والاهتمام نحو أساليب المعاملة الوالدية السوية من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وأهمية هذه الأساليب في زيادة دافعية الإتقان.
٥. تفعيل دور مجالس الآباء وتسليط الضوء فيها على أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة مع الأبناء ومناقشتها بصراحة وبصورة أكثر واقعية وأكثر موضوعية.
٦. تأهيل الأخصائيين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين وتكليفهم بالتنسيق بين البيت والمدرسة والجلوس مع أولياء الأمور لحثهم على استخدام أساليب المعاملة الوالدية السوية لما لها من خصائص في تشكيل شخصية التلاميذ في السنوات الأولى من الدراسة والتي تعمل على زيادة دافعية الإتقان لدى أبنائهم.

دراسات مقترحة:

١. دافعية الإتقان وعلاقتها بما وراء الذاكرة.
٢. العلاقة بين دافعية الإتقان وأنماط التفكير.
٣. العلاقة بين دافعية الإتقان والثقة بالنفس.
٤. دافعية الإتقان وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الآباء.
٥. العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والخلفية الثقافية.
٦. العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وسمات الشخصية المختلفة.
٧. أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والدافعية نحو التعلم.

مراجع الدراسة:

- الخضور، إبراهيم (٢٠٠٩) . أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، ٤٠ (٨)، ص ص ٥٥-٩١.
- الخضور، إبراهيم، وعلي، مايا محمد (٢٠١٢) . أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الإبتكاري لدى طلاب الصف السابع الإعدادي في مدارس مدينة حمص. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، ٣٤ (٩)، ص ص ٩-٣٨.
- عبد الوهاب، أماني عبد المقصود (١٩٩٩) . الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية . المؤتمر الدولي السادس، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ص ص ٦٩١-٧٦٠.
- جابر، جابر عبدالحميد (١٩٩٩) . استراتيجيات التدريس والتعلم . سلسلة المراجع فى التربية وعلم النفس، الكتاب العاشر، القاهرة : دار الفكر العربي.
- رسلان، شاهين (٢٠١٢) . الأمومة ومشكلات الطفولة . القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الرؤوف، طارق، ومحمد ربيع (٢٠٠٨) . توظيف أبحاث الدماغ في التعلم . عمان :دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- مصطفي، علي أحمد (٢٠٠٦) . البناء العاملى لدافعية الإتقان وأثره على تبنى أساليب التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية . مجلة رسالة الخليج العربي العدد (١٠١) ص ص ٥٩-٩٦.
- آل محرز، علي سعيد (٢٠٠٩) . الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الطلاب الصم بالمرحلة المتوسطة والثانوية بالعاصمة المقدسة وعلاقتها بمفهوم الذات . رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الهنداوي، علي فالح (٢٠٠٢) . علم نفس النمو الطفولة والمرهقة . ط٢، الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي.
- الحوش، مازن سليمان، ودار، نسيمة بن (٢٠١٣) . علاقة الأنماط التربوية الأسرية ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة) . الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة قاصدي مرباح ورقله، في الفترة من ٩-١٠ إبريل ٢٠١٣، ص ص ١- ١٨.
- النيال، مايسة أحمد (٢٠٠٢) . التنشئة الاجتماعية، مبحث في علم النفس الاجتماعي. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

- أبو غزال، معاوية محمود (٢٠١١) . النمو الانفعالي والاجتماعي من الرضاعة إلى المراهقة. الأردن : عالم الكتب الحديث.
- عبد اللطيف، محمد أحمد (٢٠١٣) . أساليب التعلم السطحي والعميق وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي ودافعية الإتقان . مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، ١٥٣ (٢)، ص ص ١٤٥-١٩١.
- حمود، محمد الشيخ (٢٠١٠) . أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون(دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق). مجلة جامعة دمشق للعلوم الإنسانية، ٢٦ (٤)، ص ص ١٧ – ٥٦.
- الديب، محمد علي (١٩٩٥) . انتقال أثر التعلم في التنشئة الوالدية وحجم الأسرة وعلاقته باكتساب سلوكي الثقة المتبادلة والعدوانية كسلوكيات متعلمة لدى المصريين – والعمانيين /دراسة مقارنة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٢، ٧١ -١٠١.
- محمد، منال عبد النعيم (٢٠٠٤) . أثر برنامج لتنمية الدافعية للإتقان على بعض المتغيرات السلوكية والانفعالية. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- الشريف، ناديه محمود، وأحمد، دينا خالد، ومبروك، أسماء توفيق (٢٠١٤) . الفروق في دافعية الإتقان المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة في كل من التحصيل الأكاديمي واستخدام نصفى الدماغ . مجلة العلوم التربوية بمعهد الدراسات والبحوث التربوية – جامعة القاهرة، ٢ (٢)، ص ص ٤٤١-٤٧٧.
- عتروس، نبيل (٢٠١٠) . أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة العلوم التربوية والنفسية – جامعة باجي مختار، عنابه، ٢٦، ص ص ٢٢٣-٢٥١.
- محرز، نجاح رمضان (٢٠٠٥) . أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال . مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية،٢١ (١)، ص ص ٢٨٥ – ٣١٩.
- داود، نسيمه، وحمدي، نزيه (٢٠٠٤) . الأسرة ورعاية الأبناء : دليل إرشادي للأسرة .ج١ : الأسرة والطفل، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- مختار، وفيق صفوت (٢٠٠٥) : سيكولوجية الطفولة دراسة تربوية نفسية في الفترة من عامين إلى أثنى عشر عاما . القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر .
- قناوي، هدى محمد (١٩٩١) . الطفل تنشئته وحاجاته . ط٢، مصر : مكتبة الأنجلو المصرية.

- **Alles, M., Fourdrinier, C., Roux, A. & Schneider, B. (2002). Parents' structuring of children's daily lives in relation to the quality and stability of children's friendships. International Journal of Psychology, 37, pp. 65-73.**
- **Barron, K. (2000). Acheviement goals and optimal motivation: should we promote mastery.paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research, Association, New Orleans , 9 , pp. 43- 68.**
- **Berk, L. (2000). Child Development. (5th ed.), Boston: Allyn and Bacon.**
- **Bukatko, D. & Daehler, m. (1992). Child Development . Boston: Houghton moffion.**
- **Buri, J. R. (1991). Parental Authority Questionnaire. Journal of Personality and Social Assessment, 57,110-119.**
- **Deanna, A .M. (1998) . parenting styles and discipline methods among Different ethnic groups, California state university, long Beach.**
- **Douglas, C. (2002). The effect of mastery and performance goals on college student's motivation, higher education, master learning , Hawaii , pp. 22- 41.**
- **Gottfried, A. (1994). Role of parental motivational practices on children's academic intrinsic motivation and achievement. journal of Educational psychology, 5, pp.15- 29.**
- **Hauser, P. & Shonkoff, J. P. (1998). I think I can: understanding and encouraging mastery motivation in young children, national association for the education of young children, 53 (4), pp. 67-71.**
- **Kaplan, P. (1993). The Human Odyssey: Life-Span Development. Minneapolis/St. Paul: West publishing company.**
- **Karen , A. Larry , L . M . Melanie , C . Msty , L . B & John , M . C . (2004). TheRelationship Between Respite Care and Child Abuse Potential in Parents Of Children With Developmental Disabilities. A Preliminary Report . Journal of Developmental and Physical Disabilities, 16 (3), pp. 23-28.**
- **Keilty, B. (2003). Motivating for competence: Integrating child - and family - focused mastery motivation strategies into early intervention for the extremely premature infant and toddler, Special education graduate school of education and human development, George Washington University, pp. 119-140.**
- **Kogan , M . D., Blumberg, S . J., Schieve, L. A . , Boyle , C. A . , Perrin , J. M . , Ghandour , R . M., van, P. C. (2009). Prevalence of parent-reported diagnosis of autism spectrum disorder among children in the US. Pediatrics, 124, pp. 1395-1403.**

- **Kowal , A . K . , Krull , J . L . & Kramer , L. (2006) . Shared understanding of parental differential treatment in families. Social Development, 15(2), pp. 276-295**
- **MacTurk, R. H. & Morgan, G. A. (1995). Matery motivation: origins, conceptualizations and applications. Norwood, N. J: Ablex.**
- **McConachie, H., & Diggle, T. (2007). Parent implemented early intervention for young children with autism spectrum disorder: A systematic review. Journal of Evaluation in Clinical Practice, 13, pp. 120-129.**
- **McHale , S. M . , Updegraff , K . A . , Shanahan , L . , Crouter , A. C., & Killoren, S . E . (2005). Siblings' differential treatment in Mexican American families. Journal of Marriage and Family,67, pp. 1259-1274.**
- **Moore , T. R . & Symons , F. J. (2009). Adherence to behavioral and medical treatment recommendations by parents of children with autism spectrum disorders. Journal of Autism and Developmental Disorders, 39, pp. 1173-1184.**
- **Mounts, N. S. (2002). Parental management of adolescent peer relationships in context: the role of parenting style. Journal of Family Psycholog*y*, 16, pp. 58 - 69.**
- **Pituch , K . , Green , V. A . , Didden , R . , Lang , R . , O'Reilly , M . F. , Lancioni , G . E . & Sigafoos , J. (2011). Parent reported treatment priorities for children with autism spectrum disorders. Research in Autism Spectrum Disorders, 5, pp. 135-143.**
- **Poonam & Punia , S. (2012). Impact of parental and contextual factors on differential treatment of siblings in the families. Home and Community Science, 6(2), pp. 107-112.**
- **Rice , F. (2000). Human Development: A life span approach. Macmillan Publishing Company: NewYork.**
- **Sandra , P . , Siegel , A . , Alison , M . & Christine , Y. (2003). Mastery motivation and expressive language in young children, Journal of Deaf Studies and Deaf Education , Oxford University ,pp. 136- 152.**
- **Santrack , J.W. (1999). Lifespan development. Boston , MA: McGraw-Hill College intelligence.**
- **Shanahan , L . , McHale , S. M . , Crouter , A . C . & Osgood , W. (2008). Linkages between parents' differential treatment, youth depressive symptoms, and sibling relationships. Journal of Marriage and Family , 70(2), pp.480-494.**

- **Shaw , N. E. (2008). The Relationship between perceived Parenting Style, academic self-efficacy and college adjustment of freshman engineering students. Ph Thesis, University Of north Texas, Texas.**
- **Shiner , R. L. (1998). How shall we speak of children's personalities in middle childhood? : A preliminary taxonomy, Psychological Bulletin, 124, pp. 308- 332.**
- **Shonkoff , J. P. & Phillips , D. A. (2000). From Neurons to neighborhoods: The science of early childhood development. Washington DC: National Academy Press: Available on-line : http://www.eric.ed.gov/PDFS/ED446866.pdf**
- **Springer, C. & Reddy , L. A. (2010). Measuring parental treatment adherence in a multimodal treatment program for children with ADHD: A preliminary investigation. Child & Family Behavior Therapy, 32, pp.272-290.**
- **Turner, L. & Johnson, B. (2003). A model of mastery motivation for At-Risk preschoolers. Journal of Educational Psychology, 95 (3) , pp. 495-515.**
- **Turner, R. , Chandler . M , & Huffer. S. (2009). The influence of parenting style and ethnicity on academic self-efficacy and academic performance. Available on-line: http//hdl.hndle/1969/ 3717.**
- **Van , D . , William , C . , Katharina , K. & Guy , K. (2008). Scaling-up antiretroviral treatment in Southern African countries with human resource shortage: How will health systems adapt? Social Science & Medicine,66 , pp. 2108-2121.**
- **Wachs, T. D . & Combs, T. (1995).The domains of mastery motivation, In R. H. MacTurk, & G. A. Morgan, (Eds.) Mastery motivation origins, conceptualizations and applications, pp. 147-164, Norwood, N.J: Ablex.**